

١٦. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٧٤٢ إلى ٠٦٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. كنا نتكلم من المشايخ عن الآثار المنهجية لوصول اهل السنة والجماعة في حقيقة الايمان. من هذه الآثار تكلمنا عن الاول ان الكفر حقيقة متعددة الجهاد. وهذا الاثر كنا مبني على ان الايمان حقيقة مركبة من القول والعمل. فكذا الكفر

ماذا؟ حقيقة - 00:00:18

مركبة من القول والعمل. ثم تكلمنا عن الاثر الثاني وصلنا نتكلم عن الاثر الثاني هو ان ترك جنس العمل الظاهر كفر اكبر ان تركه وهذه مسألة مهمة جدا. ان ترك جنس العمل الظاهر كفر اكبر. جزاك الله خيرا. ومعنى هذا - 00:00:38

ان الاعراض عن كل الاعمال الصالحة التي تظهر على الجوارح وتركها. ترك هذا معطوف على الاعراب. ان الاعراض عن كل الاعمال الصالحة التي تظهر على الجوارح. وترك هذه الاعمال يعد كفرا اكبر مخرجا من الملة مع العلم والاختيار. ذكر شرطين او قيديهما مع

علم - 00:00:58

ماما القيدان. العلم والاختيار. نعم ذكر قيديين. ما هما؟ العلم والاختيار. نعم. لماذا العلم والاختيار انه لو كان جاهلا هو ليس مكلفا لا تكليف الا بعد بلوغ الحجة. ولو كان مكرها فهو معذور. وسورة المسألة المسألة سورة مسألة ترك جنس العمل - 00:01:28

فيها النزاع بين المعاصرين ها مع الاجماع فيها قديم. رجل شهد ان لا اله الا الله. نعم واعلن اقراره بلسانه بانه اتخذ الاسلام ديننا. ثم بعد ذلك هجر كل الاعمال الظاهرة عالما مختارا لا يفعل اي عمل. عالما مختارا - 00:01:48

فلا يصلي ولا يصوم ولا يتصدق بنية القربى ولا يصل رحمه بنية القربى وغيرها من الاعمال بهذه الصورة التي نتحدث عنها. لان

مذهب الشيخ سلطان كما سيأتي في تحقيق جنس العمل الذي يكفر بتركه يرى انه كل - 00:02:08

الواجبات وكل النوافل. لا يخص بماذا؟ لا يخص بالفرائض. هذا رأي في المسألة. وسناقش هذه بعد ذلك. نعم بنية قبيلة من الاعمال في هذه الصورة التي نتحدث عنها. وبناء على هذا التوصيف فترك جنس العمل الظاهري الموجب للكفر الاكبر له اربعة محددات -

00:02:28

اساسية يعني متى يقال انه تارك جنس العمل؟ له اربعة محددات اساسية. المحدد الاول اعتقادي القلب اي ان اعتقاد القلب بالايمان بالله وتصديقه متحقق عند المعين ان هو عنده اعتقاد قلب. ولو لم يكن عنده عتقات قلب سيكون كافرا عند الجميع حتى المرجئة.

تمام؟ النطق باللسان اي ان المعين تشهد وقال - 00:02:48

ولا اله الا الله وان محمدا رسول الله. العلم والاختيار اي ان المعين التارك لجنس العمل كان عالما ومختارا ليس مكرها وليس جاهلا

بحكم ما تركه من الرابع تحقق ترك كل الاعمال الظاهرة. ولكن اعتقاد القلب هذا لابد ان تفهم انه يدخل فيه ماذا - 00:03:08

قول القلب وماله القلب وعمل القلب. يعني ما معنى اعتقاد القلب هنا في الاول؟ ليس المقصود باعتقاد القلب التصديق فقط لا. يعني لو عنده عمل القلب وعند اعتقاد القلب نعم وترك جنس العمل. دل هذا على ان عمل القلب عنده ضعيف جدا. عنده عمل قلب لكنه ماذا

- 00:03:28

ضعيف جدا لا يقوى على ان يثبت له الاسلام او الايمان. واضح هذا؟ يعني ترك العمل الظاهر بالكلية الدليل على وكفر في نفسه. هل يمكن ان اقول مذهب اهل السنة والجماعة؟ ان الكفر الظاهر دليل على ماذا؟ على كفر الباطل. لا يتصور ان يكون كافرا ظاهرا ومؤمن باطنه - [00:03:48](#)

فترك العمل بوركيه يدل على ماذا؟ على فساد الباطل. على فساد الباطل. فاعتقاد قلبها باجمل التصديق ويشمل اعمال القلب. لكن اعمال القلب هذه لا تثبت له الاسلام المحلل الرابع تركه كل الاعمال الظاهرة وهذا المرء بالجنس كلمة جنس يعني كله. اي جميع ما يدخل في الاعمال الظاهرة. لماذا - [00:04:08](#)

قلنا الظاهرة لان بعض الناس من المعاصرين تأولوا ايه كلمة جنس العمل عند شيخ الاسلام بانه يقصد بالاعمال ماذا؟ اعمال من قلوب قلوب. لو ترك الاعمال القلوب يصح ايمانه عند هؤلاء. لأ. هذا لا يتصور اصلا عند شيخ الاسلام ان يكون عنده عمل عمل قلب ينفعه ثم لا يظهر على جوارح - [00:04:28](#)

لماذا اثر؟ فالمقصود بالاعمال اعمال الجوارح ليس اعمال القلوب. وليس المقصود ان يترك فردا من افرادها. التكفير بترك فردا من افرادها مذهب من مذهب الخوارج لان دية تكون فرد من الفرادي. فمن تحققت فيه هذه المحددات الاربعة فهو واقع في الكفر الاكبر المخرج من الملة. هذا الاثر مبني على - [00:04:48](#)

الاصل الاول من الاصول الاربعة التي ذكرناها عندها للسنة للايمان. وهو ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. وعلى الاصل الرابع وهو التلازم بين الظاهر والباطن فلما كان الايمان حقيقة مركبة من ركني الظاهر والباطن كانت العلاقة بينهما علاقة تلازم ضرورة - [00:05:08](#)

كانت علاقة بينها علاقة ماذا؟ علاقة تلازم ضرورة. يعني لابد اذا صلح القلب يصلح الظاهر. فانتفاء الملزوم يدل على الانتفاع اللازم. الاكتفاء اللازم يدل على الاكتفاء الملزوم. فانتفاء احدهما يدل بالضرورة على انتفاء الآخر - [00:05:28](#)

وقد اعترض بعض المعاصرين على استعمال مصطلح جنس العمل بحجة انه مصطلح حادث لم يستعمله احد من السلف. يعني الذي يقولون انه من استعمله شيخ الاسلام الحنبلي ناس معينين بعض المعاصرين الذين يميلون الى مذهب المرجان - [00:05:48](#)
يعني الشيخ الالباني مثلا يرى ترك جنس العمل ليس كفرا. شيخ الالباني عليه رحمة الله يرى انه لو ترك كل العمل ليكون كافرا. بل يرى ان العمل كما يرى ابن حجر يرى ان العمل ماذا - [00:06:08](#)

شرط كمان. وكذلك صاحب كتاب آآ صرخة صيحة نبيل. الذي ردت عليه اللجنة الدائمة. اسمه آآ ليس مشهورا وكذلك علي حسن صاحب لفتنه التكفير علي حسن الحلبي عليه رحمة الله ماتى كلام الكبار طيبين للشيخ الالباني كانت هذه الفترة كان منذ حوالي - [00:06:18](#)

عشرة خمسة عشرة سنة. ظهرت كتب تتكلم عن هذه المسألة وتؤيد مذهب المرجاة في ان ترك الجنس العمل ماذا؟ ليس كفرا. فردت اللجنة الدائمة عليه اللجنة الدائمة آآ في افتتاح المشورة آآ ردت عليه هم ردوا عليه ماذا؟ هم ردوا على اللجنة الدائمة. فرد بعض طلبة العلم عليهم بىكتب اسمه رفع - [00:06:38](#)

طبعا اللجنة الدائمة ويقر مذهب السلف والشيخ علاء السقاقي كتب كتاب اسمه المتوسط والاقتصاد قدم له الشيخ ابن باز عليه رحمة الله. هذا كان منذ وقت ثم انتهت هذه الفتنة. يعني فتنة - [00:06:58](#)

ترك جنس العمل هذه كانت في وقت نهائي معين؟ له كلاما المصالح ليس اشكال. القضية ليست في المصطلح. من انكر المصطلح ووافقنا على معناه فالخلاف معه خلاف لفظي. هو سيشير الى هذا الشيخ الان. اما - [00:07:08](#)

امكن المصطلح وانكر معناه فخليك مع خلاف حقيقي. يعني لا بأس به يعني هو الذي ينكر للمصطلح ينكره بناء على ماذا؟ على واحد من امرين. اما ان يقول المصطلح قد يفهم منه معنى خطأ. وان ترك بعض العمل يكون كفرا كما هو مذهب الخوارج. نقول خلاص المسألة فيها خلاف يسير. لكن لابد ان تتفق معنا ما - [00:07:28](#)

ام ان ترك كل العمل كفر. اما ان انكرت المصطلح وانكرت معنى المقصود به هو المعنى الصحيح ان ترك كل العمل كفر يكون يخلف

معك خلاف حقيقة فهمت؟ يقول وقد اعترض بعض المعاصرين لا. من يدافع عن هذا القول عن يقول في هذا؟ المسألة التي هو ذكرها
جنس العمل جنس العمل - 00:07:48

لا افهم بالنسبة لك. ولا تركوا العمل بالكل لم يكفروا. من يقول يرد هذا القول. ها؟ لا يجب ماذا يريد؟ هذا قول يلزم الالمانى هناك
كتاب اسمه حقيقة الايمان عند الشيخ الالباني عليه رحمة الله اكتب هكذا لمحمد ابو رحيم. محمد ابو رحيم هو من خواص تلاميذ
الشيخ - 00:08:08

قدم له الشيخ ابراهيم شقرة اتى بكلام الشيخ الالباني في بعض كتبه في السلسلة وفي بعض شرايطه المسموعة له كلام صريح جدا.
لو رسالة اصلا اه في حكم تكفير تارك الصلاة. رد علي الشيخ ابن عثيمين لانه بناء على ماذا؟ بنى رسالة على ماذا؟ على هذه المسألة
ان من اتى بالشهادتين - 00:08:28

بالعمل الباطن. ها سبت له الاسلام. يعني بناء على هذه المسألة. الشيخ ابن عثيمين رد عليه في كتاب آآ حكم تارك الصلاة. وقد اعترض
بعض المواصلين على استعمال جنس العمل بحجة انه مصطلح حالف لم يستعمله احد من السلف. وبانه موهم لا يفيد معنى محققا.
موهم يعني من ماذا تقصد بجنس العمل؟ هل كل العمل ام - 00:08:48

فان كان المقصود بجنس العمل اي فرد من افراد العمل الظاهر فهذا يعني ان من صلى صلاة واحدة او سبح تسبيحة واحدة قد اتى
بجنس العمل. ولا يخلو احد من - 00:09:08

المسلمين من فعل شيء من تلك الافراد فعاممة المسلمين اذا فاعلون لجنس العمل. فهمت الاعتراض؟ ما هو الاعتراض؟ يقول حدد لي
ما هو قدر جنس العمل طب لو سبح مرة او صلى مرة قالت اتى بجنس العمل؟ معنى ذلك ان مصانع جنس العمل هذا مصطلح ماذا؟
غير محدد. فانت الاعتراض طيب كيف الجواب عنه؟ قال هذا الاعتراض غير صحيح - 00:09:18

فان البحث في هذه المسألة ينبغي الا يقف عند المصطلح. لان ذلك المصطلح ليس مقصودا لذاته. فسواء قيل جنس العمل او قلت
جملة العمل الظاهر. يعني كل العمل الظاهر. او العمل الظاهر. من ترك العمل الظاهر من غير اقترانه بكلمة الجنس. فلا اشكال في ذلك.
فهذه المصطلحات ليست توقيفية وليس - 00:09:38

ليست محل للبحث. انما محل البحث في حكم سورة المسألة ومعناها الحقيقي. وهي كما سبق بيانه رجل شهد ان لا اله الا الله واعلن
اقراره بلسانه انه اتخذ مالينا ثم بعد ذلك هاجر كل الاعمال الظاهرة عالما مختارا فلا يصلي ولا يصوم. ولا يتصدق بنية القربى ولا يصل
رحمه - 00:09:58

لماذا قال بنية القربى؟ ما الفائدة يعني نية القربى هذه؟ لماذا قيد؟ لماذا لا يقول لا يصلي بنية القربى؟ ولا يصوم بنية القربى؟ لماذا
في صدقة وصلة الرحم ذكر هذا القيد. لان لان هذه ليست عبادات محضة. ليست عبادات محضة - 00:10:18

البلاد قد يدخلها ماذا؟ قد يدخلها العادة. يعني الانسان فطر على ماذا؟ فطر ان يساعد المحتاج. حتى يقال انه كريم مثلا. فطر ان يصل
حتى لا يلومه الاقارب. اما الصلاة والصيام عبادة محضة. لا يجوز يتصور فعلها الا بنية القربى. ولا ولا يسلم بان المصطلح ليس ظاهرا
في معناه - 00:10:38

بل هو معلوم عند المشتغلين بالكتب العالية في العقيدة. وكون بعض العلماء يستشكله لكونه لم وان كان لم يرد بهذا اللفظ. في الكتب
العالية في العقيدة حسب علمي الله اعلم ان لم يرد في الكتب المستندة في العقيدة هذا اللفظ كلمة جنس العمل. انما يفهم من كلام
السلف. عندما يقول الشافعي مثلا الامام قول وعمل ونية - 00:10:58

لا يجزي واحد منها للاخر يفهم انه يقول ماذا؟ ان من ترك كل العمل لم يتحقق له ايمان. طيب وكون بعض العلماء يستشكله لكونه لم
يتعود علي ولكونه ليس مستعملا في بلدي او خطابه لا يعني ان المصطلح ذاته ليس بينا. طيب هيعترض اعتراض اخر - 00:11:18

ان تلك السورة غير واقعة. فلا يخلو مسلم من فعل اي عمى من افراد الاعمال الظاهرة. ممكن يسبح مرة يصلي مرة. فيقال لا يسلم بانه
غير واقعة فانه يمكن وهذا واقع يمكن ان يبلغ الضعف ببعض المسلمين الى ان يبقى سنوات طويلة ولا يعمل عملا ظاهرا بنية التقرب -

00:11:38

بل بعض الناس رأيته لم يدخل المسجد الا مرة واحدة حين مات ابوه. ورأيت رجلا اخر والله مات ابوه والناس دخلوا يصلون عليه ولم يدخل باق في خارج المسجد. لم يدخل ابدا. حتى طبعاً لا يصلي ولا جمعة ولا. فده ممكن. ولا يعمل عملاً ظاهراً بنية التقرب. نعم -
00:11:58

قد يبر والديه او يصدق في حديثه. ولكنه يفعل ذلك عادة وحبا نفسيا. لان هذه ليست عبادات محضة. وليس تقرباً الى الله وقصداً
للثوابها وخاف من عقابه. والمعتبر في القيام بجنس العمل ان يقوم المعين بالعمل الظاهر تقرباً الى الله. وطلباً لرضاء وليس -
00:12:18

ورد غير ذلك. مفهوم الكلام؟ ثم يقال سنسلم انها ليست واقعة. فان ذلك لا يعني انه لا فائدة منها. بل لها فائدة حاصلها بيان انضباط
مدى باهل السنة والجماعة في الايمان وبطلان مذهب المرجئة والكشف عن فساد لوازمه. وقد يقال جواب ثالث ذكره الشيخ الخضير
في - 00:12:38

كتاب الايمان. ما هو الجواب الثالث؟ ان يقال لنا اكبر شبهة للاهلي اولا ماذا يقولون؟ يقول لا تستطيع ان تحكم على احد انه تارك
لجنس العمل. ممكن هو؟ لان الشيخ الشيخ - 00:12:58

جنس العمل عنده اوسع من البابين الاربعة. ان كان شيخ الاسلام يرى ان جنس العمل المحصور في ماذا؟ في المباني الاربعة في
الصلاة والزكاة والصيام والحج. شف سلطان سلامة لسة محصور في هذا لو ترك هذه المباني الاربعة لو افترض يعني ان ترك الصلاة
فيه خلاف. تمام؟ لو ترك هذه المباني الاربعة وقلنا ان ترك الصلاة ليس كفراً - 00:13:08

والديه بنية القربى يكون قد اتى بجنس العمل. هذا الكلام فيه نظر سيأتي نقاشه بعد قليل. لكن على كل حال آآ هم يقولون ان فلان
هذا ترك كل شيء حتى لم يبر والديه بنية التقرب ولم يتصدق ولم يصلي نوافل حتى. يعني هو عند الشيخ سلطان لو صلى نوافل
ممكن يكون فعل جنس العمل - 00:13:28

فهمت؟ فهذا لا يتصور. فنقول سبب الاشكال عندهم ماذا؟ انهم ظنوا ان الكلام على مسألة ترك جنس العمل بمطاط الحكم. نحن نقول
انه لا يلزم ان يكون متعلقاً بمطاط الحكم. بل هو متعلق بماذا؟ بمطاط الانتفاع. ما المعنى يعني؟ يعني ترك جنس العمل - 00:13:48
البحث في هذه المسألة ليس الغرض منه ان نحكم على شخص معين بالكفر. لاننا تحققنا انه ترك جنس العمل لان هذا صعب التحقق.
صح لكن ما الخلاف بيننا وبينكم الان؟ الخلاف بيننا وبينكم ان تارك جنس العمل الذي لم نستطع ان نتحقق ان نتحقق نحن من تركه
في الدنيا سنحكم - 00:14:08

الاسلام. ده اللي بيتحقق من تركه. لكن عند الله سيكون كافراً. اما عندكم انتم هو مسلم في الدنيا وفي الآخرة. فاننا خلاف مهم في
المسألة. واضح واضح المسألة خليك مهم في المسألة. لماذا مهم؟ لانك الان تخدعه وتقول له لو انت تركت كل الاعمال ونطقت
بالشهادتين ستكون الناجين في الدنيا والآخرة. مسلماً في الدنيا؟ لا تنجو من - 00:14:28
وناجياً في الآخرة. اما نحن نقول لا لن تكون ناجياً في الآخرة. ممكن تكون ناجي في الدنيا لانه يصعب علينا ان نحكم عليك بالكفر
جنس العمل. لكن عند الله لن تكون ماذا؟ لن تكون ناجياً. هذا بالضبط كمن يقول ان المنافق الذي اتى ان ان البحث في حكم النفاق
ليس له فائدة - 00:14:48

لان المنافق لا نستطيع ان نتحقق من كفره في الدنيا. لا كيف ليس له فائدة؟ المنافق يأتي بالاعمال الظاهرة. فيقول خلاص البحث في
عمل القلب في في في نفاق المنافقين وحكم في الآخرة ليس له فائدة. هذا بالضبط كالذي يكون ان البحث في مسألة ترك جنس
العمل ليس له فائدة. فهمت هذه كتلك. فهمت هذا؟ ثم - 00:15:08

يقال على التسليم بانها غير واقعة فان ذلك لا يعني انه لا فائدة من نخيل الكلام. طيب اقوال ائمة السلف الدالة على التكفير بتجديد
جلسة العمل. هذا هو يعني ذكر اقوال قليلة في - 00:15:28

لم يستوعبها من اراد استعادة يرجع الى كتاب التوسط والاقتصاد. ذكر مائة قول. مائة اجماع في هذه المسألة. اقوال ائمة السلف
الدالة على التكفير بترك جنس العمل نعم الحكم على ترك جنس العمل بالكفر الاكبر تدل عليه مقالات عدد من ائمة السلف. ويمكن ان

نثبت ذلك - 00:15:38

من خلال اصلين قطعيين. الاول ان العمل الظاهر ركن في حقيقة الايمان. الثاني ان المراد بالعمل الظاهري العمل جديد فعلي وليس التركيب. ما معنى هذا؟ يعني مثلاً شخص يقول لانيك - 00:15:58

الصحيح من اقوال اصول الايمان ان ترك عمله. الترك عمل. فمن ترك الزنا والسرقه بنية التقرب الى الله عمل ام لم يعمل؟ عملاً طبع المقصود بترك جنس العمل هل المقصود عمل ايجابي ام عمل تركي؟ ايجابي فعلي اتفق؟ لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى - 00:16:18

تقرب اليه عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فلا بد ان يكون عمل ماذا؟ عمل ايجابي ليس عمل. وهذيت نصين سنيين الدالة عليهما الان. اما الفصل الاول هو ان العمل الظاهر ركن في حقيقة الايمان. اقوال ائمة السلف الدالة عليها كثيرة جداً بل هو اصل مجمل. مضى ذكر هذا قبل ذلك؟ وقد تواردت مقالات ائمة السلف - 00:16:38

حكاية الاجماع. وقد ذكرنا الطرق الدالة على ذلك في الحديث عن كون الايمان حقيقة مركبة. اما الاصل الثاني هو ان المربي العمل الظاهر العمل ايجابي الفعل وليس التركيب. فان ائمة السلف لم يكتفوا ببيان ان العمل الظاهر - 00:16:58

بياني ان العمل الظاهر ركن في حقيقة الايمان. وانما تضمنت اقوالهم تفسيراً لطبيعة ذلك العمل انه عمل ايجابي وانه ليس مجرد نطق باللسان وترك المكفرات. وانما هو عمل ايجابي لابد فيه من القيام باعمال تعبودية ظاهرة. والاشتغال بها. نعم - 00:17:18 ويدل كلامهم على هذا المعنى بطرق متعددة. الطريق الاول التوارد على التفسير العمل. اتفاق يعني. على تفسير العمل المشروط في الايمان بالفرائض الايجابية الفعلية كالصلاة والصيام قال الازعي فانه ذكر ان ومن ذلك قول الازعي فانه ذكر ان الدين هو التصديق وهو الايمان - 00:17:38

العمل والتوبة من الشرك وهو الايمان والصلاة والزكاة عملاً. الشهاد هو قوله ماذا والصلاة والزكاة عمل. مفهوم طيب. قال من ذلك قول الفضيل. فقد ذكر الامام احمد انه وجد في كتابه الذي تحدث فيه عن حقيقة الايمان ورد فيه على المرجئة وفي ذلك الكتاب. قال والعمل اداء الفرائض واجتناب المحارم. فقدم - 00:18:08

القاضي اهيت لا القاضي انا من المالكية متأخر. اه. بعد اه فضيل العلم فضيلة النعيم من التابعين انا متأخر جداً. قال ثم بين ان المرجئة تخرج هذه الاعمال من حقيقة الايمان وانكر عليها - 00:18:48

من ذلك الاجر فانه بعد ان بين ان الايمان يقوم على القول والعمل قال فالاعمال رحمكم الله تعالى بالجوارح. هذا مهم جداً لهذا النص. هناك الاصول مهمة قال فالاعمال رحمكم الله بالجوارح تصديق للايمان بالقلب واللسان. فمن لم يصدق الايمان بجوارحه - 00:19:08 مثل الطهارة هذه اعمال فعلية. وجودي والصلاة والزكاة وصيام الحج والجهاد واشباه ذلك ورضي من نفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمناً. هذا واضح جداً هذا النص يعني من لم يعمل لم يكن مؤمناً. ولم تنفعه المعرفة والقول. ممكن شخص يقول لم يكن مؤمناً لم يكن ماذا؟ كامل - 00:19:28

اقرأ باقي الكلمة اقرأ باقي الكلمة لا لم يكن اذا لم يكن مسلماً ولم تنفعه المعرفة والقول. وكان ترك العمل تكذيباً منه لايمانه. هو يتكلم عن ماذا؟ عن اصل الايمان - 00:19:48

تكذيباً منه لايمانه. وكان العمل بما ذكرنا تصديقاً منه لايمانه. وبالله تعالى التوفيق. واضح جداً هذا هو التقسيم ده؟ هم. دليل على انتفاء ماذا؟ نعم. بلا انتفاء العمل الباطن يعني عمل عمل القلب الباطن. دليل على انتفاء عمل القلب الباطن. نعم؟ لان نقل الاجور هذا مهم جداً - 00:19:58

ومن ذلك قول ابن تيمية تبين ان الدين لابد فيه من قول وعمل وانه يمتنع ان يكون الرجل مؤمناً بالله ورسوله بقلبه وبقلبه ولسانه ولم يؤدي واجبا ظاهراً يمتنع لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا غير ذلك من الواجبات. ولو قدر ان يؤدي الواجبات لا لاجل ان الله اوجبها. مثل ان يؤدي الامانة ويصدق الحديث او - 00:20:28

في قسمه وحكمه يفعلها من باب العادة من غير ايمان بالله ورسوله لم يخرج بذلك من الكفر. اذا عندما يتكلم عن ترك العمل يقصد ترك

العمل الذي يقول به ماذا؟ الذي يكون تركه كفرا. ليس مجرد نقص ليس مجرد. ان يؤدي الامانة - 00:20:48
من غير ايمان يعني من غير قضية التقرب. فهمت ايه نية التقرب؟ كما قال الشيخ سلطان المتقاليد من دون نية التقارب. نعم. ولو كان
غير مؤمن بالله ورسوله فهو كافر اصلي. هو تكلم عن المسلم الذي يفعل هذا بدون طلب لثواب الله. او - 00:21:08
خوف من عقابه. نعم؟ الطريق الثاني انكار على المرجية بانه لم يجعله ترك الاعمال الظاهرة موجبا للكفر. نقل سفيان بن عيينة مهم
جدا ينبغي ان يحفظ عندك نقلان لابد من حفظين. نقل السفينة ونقل الاجور. قال سفيان المرجئة اوجبوا الجنة لمن شهد ان لا اله الا
الله مصرا بقلبه على ترك الفرائض - 00:21:28

اذا هو قال الم يقل قال وسموا ترك الفرائض ذنبا بمنزلة ركوب المحارم وليس بسواء. ما هو الذي ليس بسواء مم. لا ترك الفرائض
والذنوب نعم. لان ركوب المحارم من غير استحلال معصية. وترك الفرائض من غير جهل والعذر - 00:21:48
هذا رصد واضح جدا. يقول ترك الفرائض من غير جهل ولا عذر. ما معنى ولا عذر؟ الشيخ قال لابد بشرطين. ما هو الشرطان؟ العلم هو
الاختيار. العذر قد يكون والعذر فهو كفر. وقد يكون عجز. وقد يكون عاجز. وبيان ذلك في امر ادم صلوات الله عليه وابليس -
00:22:08

وعلماء اليهود ما معنى هذه العبارة الاخيرة؟ ما معنى هذه العبارة الاخيرة؟ عدم الفقه السلف بيان ذلك الحكم انه فرق بين ترك الفرض
وفعل المعصية في ابليس وادم. ابليس كان كفر بترك الفريضة وفعل او او - 00:22:28
معصية ترك الفريضة ترك الفريضة امر بالسجود فامتنع فكفر. ابي واستكبر وكان من الكافرين. ابليس كفر بماذا؟ بترك سجدة كيف
بمن ترك كل الفرائض؟ هل ابليس عندما ترك السجدة تركها جحودا وتكذيبا؟ واستكبار - 00:22:48
فلا يتصور ان يكون في قلبه من ينفعه ثم لا يفعل هذا كفر امتناع وابطاء واستكبار. فهمت؟ فهمت؟ فكفر يقيس كده كفر بلدك وكفر
جحود. طيب وادم عليه السلام كانت مع كان كان عصيانه ترك. ترك الفريضة وفعل المعصية. فعل المعصية الاكل من الشجرة -
00:23:08

فتاب الله عليه. فلم يسوي الله بين معصية ادم وبين معصية ابليس. لان معصية ابليس كانت ترك الفريضة ومعصية ادم كانت ارتكاب
محرم. وعلماء اليهود ماذا كان كفر؟ اعمالهم من جنس ابليس. ترك الفرائض عدم اتباع النبي. يعني هم يعلمون صدق النبي عليه
الصلاة والسلام - 00:23:28

صحيح. ولذلك علماء اليهود هذا من اظهر من اقوى الدالة على ابطال مذهب المرجئة. يعني اليهود كانوا يوقنون بصدق النبي عليه
الصلاة والسلام. هي مثلا حيي بن اخطب كما في حديث - 00:23:48
عندما اسلمت قالت لما اتى النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة دخل ابي علي وكان من عائلته ان يلاطفني ويلعب معي. فدخل حزينا
فكان معه اظن واحد اخر من اليهود. فقال له بعدما رأى النبي عليه الصلاة والسلام اهو هو هو؟ قال نعم هو هو. يعني هو الذي كان
عالم من علمائه. قال ما تجد - 00:23:58

هل ستسلم يعني؟ قال اجد عداوته ما حييت. اجد عداوته ما حييت. يعني ساعاديه ما حييت. لن اسلم فان الحييني كان عنده
تصديق وعنده يقين بصدق النبي عليه الصلاة والسلام وكان كفر ليس من جهة التكذيب انما من جهة كبر الموت. الكبر وترك العمل.
هم. ترك الاتباع - 00:24:18

ومن ذلك قول اسحاق قال ايضا قول اسحاق مهم عندك ثلاثة نقول مهمة جدا. غلت المرجئة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من
ترك الصلوات المكتوبات. وصوم رمضان. والزكاة والحج وعامة الفرائض - 00:24:38
من غير شهود الله اننا لا نكفره. هذا بالضبط قول المرجئة المعاصرة. منذ قل من غير شهود. حتى لا يقول احد انه يقصد بالترك وان
التكذيب لا انطلقوا من غير جحود. اذا هم مقرون فالمرجئة يقولون ماذا؟ لا نكفره. يرجو امره الى الله بعد. من لا يرجي امره -
00:24:58

يؤخر نترك امره الى الله الذي يحكم فيه. ان هو مقر. مرة اخرى اكد الاقرار. يعني مرة قال من غير جحود ومرة قال ماذا ان هو

مضطر اذهبي ما معناها تعليلية؟ تعليلية. يعني لماذا نرجع امره الى الله؟ لانه ليس مكذبا الكفر عندنا التكليف فقط هو ليس مكذبا.

فقال - [00:25:18](#)

هؤلاء الذين لا شك فيهم يعني انهم مرجئة. فايه نص اوضح من هذا؟ فهذا النص واضح جدا. في ماذا؟ في ان من والنص الذي قبله

في ماذا؟ ها في ماذا؟ في ان عدم التسوية بين - [00:25:38](#)

هذه المحرمات وترك الفراغ. نص الحميدي الذي سيأتي ايضا مهم. ينبغي ان يحفظ. شيخ عفوا. نعم. امرأت بترك محرم. صح؟ ابليس فعله ام الادم بترك المحرم. نعم. ترك الترك معصية ادم كانت ماذا؟ ارتكاب المحرم. لا تقربا هذه الشجرة. هذا نهى. نعم. فاكل منها -

[00:25:58](#)

ابليس قال اسجد فلم يسجد. طيب الطريق الثالث وفي قول الحميدي مهم. اثبات الكفر والخروج من الايمان لمن ترك العمل الظاهر

لذلك قول الحميري اخبرت ان قابا يقولون ان من اقر بالصلاة والزكاة والصوم - [00:26:18](#)

في الحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت. او يصلي مسند ظهره مستدبر القبلة حتى يموت. ما المعنى؟ ما معنى هذه الجملة

البركة فقط امر. ترك امره وماذا؟ استقبل القبلة. هم - [00:26:38](#)

متعمد. فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا. فعل هذا يدل على كفره مع العلم. ولا يشترط ان نقول ان هذا كفر هو يقول انا اقر باستقبال

القبلة والا ان استقبله. ساصلي مسند ظهري اليه. ساصلي عكس اتجاه القبلة. هذا يكفي ان يكون كفر اين وابناء الكفر؟ كفر نداء

وامتناع كفر استكبار - [00:26:58](#)

ان لم يقول مثلا انا اعلم ان الله عز وجل اوجب على الحاج ان يتجرد من المخيط. وان يلبس الازار والرداء في ولكن انا لن البس الازار

واردا. ها؟ انا لا البس الازار والرداء. ما حكمه؟ يكفر. كبير - [00:27:18](#)

بسبب الكبر. فهمت؟ ليس لان ترك الاحرام كفر يعني. لان فعل واد يدل كما قال الامام احمد في المسائل الخلال. من قال لا اصوم كفر.

مع ان احمد لا يكفر - [00:27:38](#)

مركز فين؟ فرق بين من ترك الصيام. فقيل له صم يقول ان شاء الله ساصوم. وبين من قال اني لا اصوم. ليس لديه مريض مثلا البس

الاحرام وقل انا لا البس الاحرام. مثلي لا يلبس الاحرام يعني. وكيف نخلع في يدي فهمت؟ طيب هذا يدل على الاهداء والاستكبار -

[00:27:48](#)

قال لابد ان كما قلنا الفرق بين فعل المعصية العزم على ترك المحرم. فهمت؟ قول الحميدي لا هذا ليس مفرد طبعا مسألة التكفير

بالانقلاع من العمل قول لا اصوم ان كانت محتملة لا يجوز ان يتسرع في تكفيره بل قال ممكن يقول لا اصوم لانني مثلا مريض لا

استطيع - [00:28:08](#)

الصيام لابد لكن لو ظهر قديمة تدل على كبره كالذي تأمره مثلا بلبس الاحرام فيقول مثل لا يلبس الاحرام. انا مالك كيف البس الاحرام

ها كما فعل جبل ابن الايمان لما وطأ رجل محراب هنا قصته قبل المنام كان يصلي عليه فاسلم في خلافة عمر فكان يطوف في العمرة

فوطأ رجل الازار - [00:28:48](#)

فلقبه جبل. وقال ان ملك كان ملكا في قومه. كان ملكا فتمشي على ذلك. فذهب الرجل يشكو جبل الى عمر فاراد عمر ماذا فقال جبل

كيف تقتص مني؟ انا ملك وسوقه. وروض البواب يعني وانا ملك يعني. فقال له عمر انما القصاص. فقال جبل امهلني. افكر فهرب

وتنصر - [00:29:08](#)

بسبب ماذا كبري انه قال ان هذا الدين يساوي بينك؟ قال قال الامام احمد حيث قال قال ابو عبدالله اه قال الحميدي مرة اخرى

اخبرت ان قابل يقولون ان من اقر بالصلاة والزكاة والصيام والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت او يصلي مسلم ظهره مستد

الى القبلة حتى يموت فهو مؤمن. ما لم يكن جلال - [00:29:28](#)

اكذ يا بابا ايضا انه ليس جاحد. كما في نقل سفيان ابن عيان الماضي. اذا علم ان ذلك في ايمانه. ما معنى هذه الجملة؟ يعني لو قلت

لك هذه عدم استقبال هو سبب الصحيح ولا - [00:29:48](#)

ويقول لا يمكن هذا. انظر هذا تأكيد ايضا للمسألة. هو يجهل ان ترك العمل كفر. يعني من قال هذا النصر مهم لماذا؟ ده اللي هو مسألة ثاني المسألة الاولى انه لا يشترط ان يكون جاحدا يكفي ان يكون مقرا. ولا يشترط ان يكون عالما. هذه المسألة لا يعبر فيها بالجهل -
[00:30:08](#)

بل هو ممكن يترك كل العمل ويترك كل العمل لانه سمع انه علماء قالوا له من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال الحمد لله قلت لا اله الا هو لن - [00:30:28](#)

طب دلوقتي ليس فيه عذر بالجهل لماذا؟ لهذا الجواب ليس مستقيم. من لا ليس هذا الضبط. الضابط هو ماذا؟ ان الان كما قلنا في السب. لماذا الان لماذا السب اللي يعبر فيه - [00:30:38](#)

تعزيب مداخل للتعظيم وبينتهي لان الله يجب تعظيمه فهو ليس مؤمنا اصلا. كذلك من لم يعمل دل على الايمان من قلبه فترك العمل بالكلية دل على ماذا؟ يعني وليس راجع الى العلم. انما راجع الى ماذا؟ راجع الى اصل الايمان في القلب كما قلنا ان التعظيم -
[00:30:58](#)

السب نقد اصل التعظيم. كذلك ترك العمل راجع لنقد اصل التعظيم والمحبة انه لا يحب الله ولا يفعله. يعني نطق مثل وليها لو ان رجلا مثلا نعم آآ يعق اباه ولا يطيعه ابدا - [00:31:18](#)

ليطيعوا ابدا. حسنا في اي امر يأمره لا يطيعه. ثم بعد ذلك الناس يلومونه قال انا لا اعرف انني يجب ان ابر ابويه. لو قلتهم لي لفعلت هل يتصور في هذه الصور هذا؟ لا يتصور لان انعام ابويه عليه امر فطري يوجب عليه ان يطيعه. فكيف بالله عز وجل؟ فالعام الله عليك - [00:31:38](#)

هدايتة بقى للاسلام معناها انك لابد ان تعمل فلا يوجد ايمان بدون عمل اصلا. لذلك هذا معنى قولي ما لا قول الحميد هذه العبارة هذا القيد مهم. اذا علم ان تركه ذلك فيه ايمانه. يعني هو يقول لو انا تركت كل الاعمال انا ساكون مؤمن. مع ذلك هو يكفر - [00:31:58](#)
لا يتصور فيه عروض ليس لان هذا مذهب معلوم بين الدين بالضرورة ما احنا قلنا معلوم بان الدين بالضرورة يختلف. يختلف الزمان والمكان والاشخاص. اما هذا هو هذا من لازم الايمان. هذا من لازم الايمان. في ايمانه آآ هو يعلم ان تركه ايمان - [00:32:18](#)
هو يقول ان لو طلبت كل الفرائض انا مؤمن. خلعه ناس من المرجئة وقالوا له قل لا اله الا الله اي شيء ستدخل الجنة. حسنا. ان اكون عالما. عالم ببدأ بتفاصيل - [00:32:38](#)

اعمال زي ده احنا كنا لابد ان نقول عليهما مختارا علما بتفاصيل الاعمال لكن هل يتصور ان يجهل كل الاعمال مثال زيد ابن عمرو المنوفية فهمتوا الاشكال عندك ويقول نحن قلنا ان يكون عالما طب هذا الرجل ليس عالما زيد ابن عمرو ابن نفيل كان من الموحدين في - [00:32:58](#)

وكان يسجد على ظهر راحلته ويقول يا رب لو علمت لك عبادة هي افضل من هذه لعبدتك بها. فهذا الرجل لابد انه سيعلم بعض العبادات لا تحتاج الى علم الى الادلال مثل مثل بر الوالدين. سلمة من بر الوالدين تقربا الى الله. امر محبوب بالفطرة. صح؟ صحيح؟ هل - [00:33:18](#)

ان يعلم ما في هذا دليلا خلاص. اذا قولنا اذا كان عالما نقصد به ماذا؟ العبادات التي لا تعلم الا من قبل النص. فهمت؟ اما العبادات التي هي بلاد غير محضة يمكن الانسان يتقرب بها الى الله مثل مساعدة المحتاجين. يساعد المحتاج رغبة ان يتقرب الى الله. زين ابن عبده ابن الفعل عاملا نعم عمل عاملا. ما هي العاملة - [00:33:38](#)

من يقول كان يحيي المؤودة حديس بخاري قال اسمه بخاري. ما لا يحيي المؤودة كان يا ابا للرجل الذي يريد ان يقتل ابنته يقول ادفعها اليه. انا اربيهها فاذا كبرت قال لابيها ان اردت ان تأخذها اخذته اذا اردت ان تبقى عندي ابقيه. فهذا عمل عظيم. طب لماذا يحيي الموجودة تقربا الى الله؟ لانه كان موحدا - [00:33:58](#)

فده عمل. هل زايد ابن عمرو ابن نفيل اتاه نص؟ يقول لابد ان تحيي الموتى هذا امر فطري. فاذا القول الحميدي لا يعارض قول ما ذكرناه قبل قليل انه لابد - [00:34:18](#)

من العيب والاختيار. نعم كان مضى معك مثلاً معنا في قول سفيان. سفيان ماذا قال؟ نعم؟ قال من غير جهل ولا عذر ها قال ترك الفرائض من غير جهل ولا عذر هو كفر. الفرائض. اي فرائض؟ الفرائض التي لا تولع الا من قبل النص. لكن لو جاءنا كل هذه الفرائض - [00:34:28](#)

لابد ان يعمل عمل لابد ان يعمل عمل مثل ماذا؟ كما قلنا مثل ان هي مرة ودية كذا. هذا الذي جعل بعض اهل العلم كالشيخ سلطان كما سيأتي بعد قليل. يقول ان الاعمال ليست - [00:34:48](#)

محصورة؟ في الفرائض نبدأ نعمل بعض الاعمال الاخرى بنية التقارب. فهمت؟ فهمت؟ هم؟ اي قيم قول سفيان ارجع لقول نقل في اول نقل لقول سفيان في الطريق الثاني. مم. اقرأ كده قول سفيان. قال المرجئة اوجب - [00:34:58](#)
لمنشأة ان لا اله الا الله مصراً بقلبه على ترك الفرائض. وسموا ترك الفرائض ذنباً بمنزلة ركوب المحارم وليسوا سواء. لان ركوب المحارم من غير استحلال المعصية. وترك الفرائض من غير جهل ولا عذر وكفر. ترك الفرج من غير فرائض. الفرائض الخاصة بالشريعة. الصلاة صيام الزكاة. ها؟ لكن - [00:35:18](#)

لو ترك لو ترك الفرائض كلها لانه جهلها سيأتي بماذا؟ سيحاول ان يتقرب الى الله بماذا؟ باعمال اخرى قد يتصدق ان يساعد الفقير المحتاج طيب لكن لو تصور ابدا انه في قلب ايمان ولا يحاول ان يتقرب الى الله باي نوع من انواع التقرب. الكفار في زماننا يتقربوا - [00:35:38](#)

اه يعني لما ابتدأت به مصيبة تقرب. نعم. حتى في زماننا. فلا بد ان يتقرب. ها؟ الحديث حديث كانوا يدعون صوما يمر به احد الا ويقرب. قال قرب شيئاً قرب له ذنباً. وان كان فيه ضعف لكن معناه صح. ان اهل الباطل الذين يعبدون الاصنام لا - [00:35:58](#)
يتصور العبادة بدون عمل. الذين يعبدون الاصنام حتى الذين يعبدون الفئران. يعبدون البقر يتقربون الى البقر. يضعون الزينة على البقرة ويلبسونها يعني يعني يغسلون كل يوم بالشامبو خلاصة الكلام انه لا يتصور عقلاً تعبد بدون عمل. سواء كان هذا تعبد حق ام باطل. نعم - [00:36:18](#)

طيب نقرأ كلمة قول الحميدية للمرة الاخيرة. اخبرت ان قوما يقولون ان من اقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئاً حتى يموت. او يصلي مسند ظهر في مستثمر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحداً. اذ علم ان تركه ذلك فيه ايمانه اذا كان يقر بالفروض واستقبال القبلة - [00:36:48](#)

مادة اكيد يعني ليس عندك هذا؟ عندك فيه ايمان ولا فيه ايمان؟ فيه هي فيه النص آآ فيه فيه ايمان اذا كان يقر بالفروض واستقبال القبلة. يقر ماذا؟ الفروض. رجع مرة اخرى - [00:37:08](#)

تؤكد الاقرار. يعني اول الكلام قال ان من اقر. وفي اخر الكلام اذا كان يقر حتى يقطع الطريق على من يظن انه يقصد الجحود ها؟ اذا كان يقر بالفروض واستقبال القبلة لانه عندما يقول مسند ظهره مستدبر القبلة قد يظن انه جاحد لا هو ليس جاحد هو مقر باستقبال القبلة لكن لو - [00:37:28](#)

ساصلي الى اي مكان. طيب فقلت هذا الكفر بالله الصلح. كلمة الصلاح تدل على ماذا الواضح مفهوم الكلام؟ اقول في اول الغلام يكون جاعداً ثم يقول هذا كفر بالله سنة. هذا كفر له. قلت الذي يفعل - [00:37:48](#)

يترك كل الاعمال ها او يصلي مستدبر القبلة. فعله هذا كفر. هذا ترجع الى ماذا؟ الى من فعل هذا. الى من اقر بالصلاة والزكاة والصوم الى اخره. مفهوم الكلام؟ من ذلك قول الامام احمد حيث قال حنبل قال ابو عبدالله - [00:38:08](#)

حنبل يروى عن احمد وابن عمه او سمعته يقول من قال هذا الكلام الذي نقل عن الحميدي الذي نقل الى الحميدي؟ فقد كفر بالله ورد امره وعلى الله ما جاء به. طيب. ما معنى هذا؟ يعني الان قول حميدي هذا الكفر - [00:38:28](#)

يحتمل احتمالين. احتمالين وكلاهما دليل على مسألتنا. ولكن احدهما ادل من الآخر. الحميد عندما يقول هذا الكفر بالله. من هل ترجع الى القائل؟ ام يا تارك العمل؟ تارك العمل. فهمت؟ لذلك احمد كان يقول - [00:38:48](#)

ايه ده؟ احمد كان يقول ماذا؟ من قال هذا الكلام فقد كفر. الذي يقول يعني الذي يقول الى ترك جنس العمل ليس كفر وهو يصلي كافر

فهمت؟ لماذا؟ لانه جعل الكفر اسلاما. جعل الكفر اسلاما. فهمت؟ فان يكون بني الاقوى - 00:39:08

طبعاً عندما يقول انه كافر ولا فهم احمد لكلام الحميدي لا يقصد التكفير المعين يعني الكفر ممكن ما نقول من قال القرآن بمخلوق فهو كافر فاذا الشخص اخذ العبادات مجرد ان قومه يفعله تقليدا له. نعم. تقليدا له ليس عبادة - 00:39:28

عايز افرق التقليد القومي ليس اعتقاد هو فرائض اللي هو يفعله تعبدا لما يفعله ابدأ التقليد هذا ليست القضية في التقليد القضية في نيّتي عند الفعل. ولا بأس ان يفعل تقليدا حتى في اصول الدين على الصحيح ايمان المقلد صحيح وان مادة جمهور اهل العلم. لكن فعلها تقليدها تقريبا - 00:39:48

من فعلها تقليدا ارضاء لقومه مثلا. او حياء منه لقاءنا تعبدا ايمانه صحيح. طيب وبذلك قول سفيان ابن عيينة حين سئل عن المرجئة يقولون الايمان قول ونحن نقول الايمان ماذا؟ قول نحن نقول ونحن نقول - 00:40:08

الايمان قول وعمل. ايمان قول. فقط. الايمان قول وعمل. جاء اوجبوا الجنة لمن شهد ان لا اله الا الله مصرا بقلبه على ترك الفرائض. وسموا ذنبا بمنزلة ركوب المحارم. وليسوا بسواء. نعم. هذا النقل مضى مع دي. اللي هو كرره مرة اخرى. لان ركوب المحارم من غير استحلال بمعصية - 00:40:28

ترك الفرد من غير جهل ولا عذر وكفر. يعني هذا النقد مضى معنا. كرره مرة اخرى ها؟ ومن المعلوم انه لا يقصد ان يترك كل فرد من افراد الفرائض يوجب للكفر فهذا لا قائل نبي - 00:40:48

وانما يقصد ترك جنس الفرائض الظاهرة. هذا معنى قولي منذ قليل ان كتب العقيدة العالية المسندة كما فيها كلام التابعين والصحابة. يقول لترك العمل ما كان هذا النقد هذا النقل واضح في ماذا؟ فليقصد بترك الفرائض ان يمال ترك ماذا؟ ترك كل الفرائض. لان الفرائض معرب بالالف واللام يدل على ماذا - 00:40:58

الاستغراق العموم. فهي هي ما الفرق بين قولك ترك الفرائض وترك جنس الفرائض؟ خلاص لا تحب كلمة جنس احذفها. ترك جنس العمل ترك العمل. ها؟ بالعكس كلمة جنس فيها مزيد احتياط. يعني قول السلف اشد من قول ترك قول شيخ الاسلام تركي -

00:41:18

لترك الفرائض قد يفهم منها بعض الناس انه ترك البعض. طبعاً السلف يقصدون هذا. اما شيخ الاسلام ابن زيادة كلمة جنس حتى يؤكد ماذا؟ يؤكد انهم يقصدون العموم انهم يقصدون العبور فهمت؟ نعم؟ واضح؟ اوجبوا لمن شهد ان لا اله الا الله مصرا بقلبه على ترك الفرائض وسمى - 00:41:38

ذنبا وليسوا بسواء. لان ركوب المحارم من غير استحلال المعصية. وترك الفرائض من غير جهل ولا عذر هو كفر. ترك الفرائض من غير جهل ولا عذر هو كفر. والكلام على الترك وليس على الجحود. لا يصح ابدأ حمل كلام سفيان على ماذا؟ على الجحود وقال الترك لم يقل جحود - 00:41:58

طيب لان الجحود لا خلاف فيه بيننا وبين المرجئة. يعني هو الان يتكلم عن النزاع بين اهل السنة والمرجئة. هل المرجئة خالفونا في الجحود؟ هم يتفقون بمعنى ان الجحود لا - 00:42:18

الخلاف بيننا وبينهم في ماذا؟ في العمل ليس في في الجحود في الترك واضح هذا؟ وهو ايضا لا يقصد بالكفر ولا الكفر الاصغر لان وفسر كلامه واستشهد بكفر ابليس واليهود في النص الذي مضى معنا. اول نص لسفيان وولاء كفر كفر اكبر بالاجماع. اذا هو لا يقصد الكفر الاصغر - 00:42:28

لماذا؟ لانه ذكر ابليس واليهود. ولا يقصد الجحود. لماذا؟ لسببين. ما هو السببان؟ وافقوا كل هذا موفقون على الجحود وايضا وقال الترك. طيب الاستدلال الرابع على ركنية العمل بالنصوص المتعلقة بالاعمال الايجابية. ومعنى هذا الطريق - 00:42:48

امامة السلف حين ارادوا الرد على قول المرجئة وبيان المذهب الحق في العمل في حقيقة الايمان. لا يستدلون الا بالنصوص الشرعية التي فيها ذكر للاعمال الايجابية. كالصلاة والصيام والذكر وغيره. فقال سيدنا الشافعي احمد بقوله تعالى ومؤمن الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويؤتوا يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. طبعاً - 00:43:08

هذه الآية ترد على المرجئة ردا واضحا. ما وجه الدلالة منها؟ ما الجملة التي فيها الرد؟ اسئنا الاعمال. اوتوا الزكاة. نعم. وقوله تعالى ذلك دين القيم يعني الدين المستقيم. ذلك تعود الى ماذا؟ من كل امراض. الى كل ما مضى. ما الذي ذكر؟ عمل القلب وعمل الجوارح. مخلصين له الدين - [00:43:28](#)

خلفاء هذا عمل القلب. يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة هذا عمل الجوارح. وكل هذا من الدين. حاصل هذا التقرير ان جنس العمل الظاهر عند اهل السنة في حقيقة الايمان وليس شرطا فيه. تمام؟ لماذا نقول ليس شرطا؟ طب بعضهم يقول العمل شرط - [00:43:48](#) ويسكت. واغسل بالشرط بقى. بشرط صحة. ادي عبادة صحي يعني. لا هذه العبارة فيها اشكال. بل ان بعض اهل العلم كالشيخ الطارقي مثلا في في المغربية في السلة الشامية قال ماذا؟ قال ان كلمة ركن وشرط لا ينبغي استخدامها. لا ينبغي استخدامها - [00:44:08](#)

كلمة ركن. قد يفهم منها ماذا؟ العمل داخل. لكن كلمة ركن قد يفهم منها ماذا؟ ترك منجز عباد الله. اه او انها العمل من الايمان. نستأذن مصطلحات السلف. يعني السلف لم يستخدموا لفظ ماذا؟ ربع. ولم يستخدموا لفظ ماذا؟ شرط. قال والعمل من - [00:44:28](#) الاعمال من الايمان. لان الايمان حقيقة مركبة هو يشبهها بماذا؟ طاهر. بصلاة المغرب. كما ان المغرب ثلاث ركعات لا يمكن ان تكون له ان شخصا صلى ركعتين ليقل صلى المغرب فكلمة صلاة المغرب مركبة من ماذا؟ من ثلاث ركعات. طيب قال وحصل لكن طبعا وجد بعض المتأخرين كابن حجر - [00:44:48](#)

عليه رحمة الله. يستخدم كلمة شرط ويقول شرطي شرط ماذا؟ شرط كمان. صرح بهذا في الفتح. يقول الاعمال شرط كمان. لان ابن حضرتك قال الطريق الخالص موقف ممن اخطأ في تفسير قولهم في الايمان وبيان موضع خطأه بما يدل على انه لم يدخل لم يدخل العمل الظاهر - [00:45:08](#)

كان يعرف هذه النصوص كلها وحافظ في الحديث. ما الاشكال يعني؟ ما الاشكال يعني النصوص حتى لو عرفها وبلغته وتأولها. الشيخ العيالي يعرفها الشيخ الالباني تابع ابن حجر فيها. نعم وقال مسألة شرط الكمال الابي - [00:45:28](#) ومن قال قال موقف من اخطأ في تفسير قولهم في الايمان وبيان موضع خطأه بما يدل على انه لم يدخل لم يدخل العمل الظاهر في الايمان ومن ذلك موقف الامام احمد - [00:45:48](#)

شبابه بسوار فانه قال الايمان قول وعمل. ومن قال فقد عمل. فقد انكر عليه الامام احمد. وبين ان قوله داخل في قول المرجية كما سيأتي بيانه هذا مهم جدا هذا قصة مهمة شباب كان يقول مثل ما يقول اهل السنة لمن ماذا؟ ها الايمان قول وعمل - [00:45:58](#) ولكنه قال من قال هذا يكفي فقد عمل القول هو عمل. فاذا الامام احمد لما انكر عليه يقصد ان العمل لا يكفي فيه القول فقط بل لابد من عمل الجوارح. تمام - [00:46:18](#)

مما يؤكد ان ائمة السلف يجعلون جنس العمل الظاهر ركنا في الايمان فلا لا يصح الايمان الا به ان عددا من ائمة المذهب الارجني فهم من مقالات ائمة السلف في هذا المعنى. ونسب اليهم تلك الحقيقة. كما صنع الرازي نعم وتاج الدين السبكي. وسيأتي نقل كلامهما. فقد - [00:46:28](#)

ان مقالات ائمة السلف تقتضي ان عمل الجوارح ركن في الايمان ثم قاموا باستشكاله. هذا مهم هذه نقطة مهمة وهذه جديدة. لم ارى من نبه عليها الا الشيخ سلطان. بس - [00:46:48](#)

ان هذا المعنى ان بعض يعني ان بعض المرجاة من الشاعرة الاشعة مرجاة كالرازي والسبكي قالوا بل ان السلف كلامهم صريح في ان ترك العمل كفر. فهم فهموا كلام السلف افضل من المرجئة المعاصرين. لان المرجية المعاصرين احنا بنقول كلام السلف على ماذا؟ على الجحود - [00:46:58](#)

او التجديد. طيب. فان قيل ذهب عدد من العلماء الى ان تاركا الاركان الاربعة الصلاة والزكاة والصيام والحج ليس كافرا. وابن تيمية يحكي هذا القول على انه من الاقوال المعتبرة في المسألة ويذكر له رواية عن الامام احمد. وهذا يدل على ان التكفير بترك جنس العمل ليس محل اتفاق عند بيت السلف. الجواب ان هذا غير مشكل. لان عدم - [00:47:18](#)

بتأكد افراد لا يعني عدم التكفير بترك الجملة. وذلك القول المنقول متعلق بترك بعض افراد العمل الظاهر لا يجب نعم نعم لا شك ان تلك المباني هي اعظم الاعمال الظاهرة واعلاها قدرا في الشريعة ولكنها ليست كل - [00:47:38](#)
هي ليست كل الاعمال بالضرورة. فلا يصح ان ينسب الى من يكفر بتركها وبخصوصها انه لا يكفر بترك جملة العمل. فان من اصول اهل السنة ان حكم الجملة لا يلزم ان يكون له حكم الافراد. وهذا الاصل له اثر في باب الايمان وفي باب الصفات. ما معنى هذا؟ الصفات حواجب الصف - [00:47:58](#)

حكم الجملة والجنس لا يلزم ان يكون هو حكم الافراد. يعني الذين قالوا بعدم تكفير ترك المبادئ الاربعة. حبه بحكم جملة وحب افراد؟ افراد. لان هناك فهمت؟ كذلك مثلا نقول في باب الايمان في مسألتنا هذه من ترك كل الاعمال ليس كمن ترك بعض افراد الاعمال. نعم - [00:48:18](#)

ثم يقال كونه من باب الصفات. باب الصفات لان كان حوالي فلا اول له. نقول ان نقول الله عز وجل مثلا لعب جينز الحوادث لاول بافراد الحوادث؟ اول لا اول وكذلك معاني اخرى في الصفات. ثم يقال كون بعض ائمة السلف قال - [00:48:38](#)
بقول او جاءت عنه رواية من الروايات المنقولة عنه ليصير مجرد ذلك مسألة اشتهرية ضمنية. فثم عدد المسائل خالف فيها بعض ائمة السلف ونقلت عنهم فيها اقوال مخالفة لما هي عليه الجماهير المتقدمين. ما معنى؟ يعني خلاف البعض خلاف - [00:48:58](#)
لا ينقض الاجماع. ولا يعني ذلك التقليل من شأنها او تسويغ كل قول نقل عنه. التقليل من شأنها شأنها هي ترجع الى ماذا اه طلجي على ماذا؟ يعني عندما يخالف القليل لاقوال المتقدمين لا يعني خلاف القليل التقليل من شأن اقوال المتقدمين - [00:49:18](#)
فهمت؟ لانك لو اعتبرت الخلاف يعني مثلا عندما يأتي مضى معنا في كلمة او صفات قول القاضي شريح في انكار صفة التعجب فهل تقول ان هذا هو خلاف معتبر بين السلف ليس خلافا معتبرا كان شريحا من ائمة اهل السنة لكنه خطأ في هذه المسألة. فكذلك قد يقال ان ما نقل عن احمد في رواية - [00:49:38](#)

بعدم تكفير تارك المبادئ الاربعة. هذا خطأ مخالف لاجماع السلف. فهمت؟ طيب. مرة اخرى فثم عدد من المسائل خالف فيها بعض ائمة ونقلت عنهم فيها اقوال مخالفة لما عليه جماهير المتقدمين. ولا يعني ذلك التقليل يعني هذا الخلاف الشاذ. التقليل من شأن اخوانه المتقدمين - [00:49:58](#)

وتسويغ كل قول نقل عنه. فقد نقل عن بعض ائمة الحديث انه فصل نزول الله تعالى بانه نزول امره كما سبق نقله في صفة النزول ونقل عن بعض اهل الحديث انكار حديث السورة كابن خزيمة. ودخل عن بعدهم انه انكر صفة التعجب كشريح. ونقل عن بعضهم ان التصديق ليقبل الزيادة ولا النقصان وغيرها من - [00:50:18](#)

مقالات هل معنى هذا ان هذا يخالف الاجماع؟ لا. وهذا لا يعني ان تلك المقالات اضحت سائغة جائزة. لكونها منقولة عن بعض ائمة السلف او انها رواية عن احد منهم كما الواعد احمد في مسألة ترك المبادئ الاربعة. تعارضه الروايات الاخرى عنه. فهمت؟ هذه مسألة مهمة. مسألة ماذا؟ انه لا يصح الاحتجاج - [00:50:38](#)

ليش؟ بخلاف بعض الائمة وابطل الاجماع. لا يصح ماذا؟ ابطل الاجماع بهذا بهذا الخلاف الشاذ. نعم طيب ثم يقال على التسليم بانه قول معتبر لبعض بعض ائمة السلف. فان ذلك لا يعني قوته. ولا اولويته. ولا تقدمه على غير - [00:50:58](#)

بل القول الاخر القاضي بالتكفير لترك جنس العمل. والقول الاقوى والاصغر الذي اتفقت عليه الادلة وتواردت عليه مقالات اشرف الائمة. طيب في حكم ترك جنس العمل لا يكاد يجد الشك على من استقرأ كلام ابن تيمية وعرف اصوله من طلاقته ومساكنه في النقد والاعتراض انه ممن - [00:51:28](#)

يجعل جنس العمل الظاهر ركنا في الايمان. وانه يحكم على من ترك جنس العمل الظاهر بالكفر والخروج من الايمان. ويدل على ذلك عدد من الامور نعم وقال في انه نقل هذا الكلام هذا المبحث يا علي نقله من كتاب الايمان عند السلف للشيخ الخضير. الامر الاول - [00:51:48](#)

كلامه الصريح في ان من ترك جنس العمل الظاهر فهو كافر. ومن ذلك قوله الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل كما دل عليه

الكتاب والسنة واجمع عليه السلف. وعلى ما هو مقرر في موضعه. فالقول تصديق الرسول والعمل تصديق القول - [00:52:08](#)
فاذا قال العبد من العمل بالكلية هذا بالكلية كل العمل. لم يكن مؤمنا. والقول الذي يصير به مؤمن قول المقصود وهو الشهادتان فذلك
العمل هو الصلاة. هو شيخ شيخ الاسلام في هذه في هذا النقل في شرح العدة. كان يتكلم له متحف في شرح العدة على ماذا؟ ها -
[00:52:28](#)

في شرح عمدة الفقه. على ماذا؟ على كفر تارك الصلاة من من اطول المواضع التي تتكلم فيها على كفر تارك الصلاة. فقال كما ان
الانسان لا يصير مسلم ان بقول بخص وماذا؟ هو الشهادتان لا يصل مسلما الا بعمل مخصوص هو ماذا؟ هو الصلاة. لان الصلاة اعظم
الاعمال. المهم انه بغض النظر - [00:52:48](#)
عن اشتراط الصلاة. فاذا ترك الصلاة وقع في خلاف معه. لكن ده هو المهم من هذا النص النص ماذا؟ ليس الكلام على مسألة كفر تارك
الصلاة. انما هو استدلال عليه بالناحية - [00:53:08](#)

الوجودية انه لابد ان يوجد عمل بدون عمل لا يصح بهذا له ايمان. بغض النظر عن آ ما هو هذا العمل. فابن تيمية في هذا التقرير بين
مراده وانه الفعل وليس القول وبين حكم تركه وانه موجب للكفر. نعم الامر الثاني نصوا على ابتلاء وجود ايمان في القلب مع انتفاء -
[00:53:18](#)

الظاهر ومن ذلك قوله من الممتنع ان يكون الرجل مؤمنا ايمانا ثابتا في قلبه بان الله فرض عليه الصلاة والزكاة والصيام والحج
ويعيش دهره لا يسجد لله وليصوموا من رمضان وليؤدي لله زكاة. ولا يحج الى بيته فهذا مبتدع ولا يقدر هذا الا مع نفاق في القلب
وزندقه. لا مع ايمان صحيح. هذا - [00:53:38](#)
ايضا واضح جدا. لانه قال زندقة والزندقة كفر ونفاق في القلب. كتب اخرى. ماذا لو هنا لو كتاب التفويض بقناة التفويض كتاب جيد.
ولو شرح انتقاد. وهذا التقرير ذكره ابن - [00:53:58](#)

في سياق الاستدلال على الكفر الباطن لتارك الصلاة. وجعلوا كالقاعدة لمن انتهى اليه. فدل على انه امر مستقر ابدأوا بينوا الظاهر.
مفهوم؟ وبذلك قوله لو قدر ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم نحن نؤمن بما جئتنا به بقلوب - [00:54:18](#)
من غير شك ونقر بالسنتنا بالشهادتين الا اننا لا نطيعك في شيء مما امرت به ونهيت عنه. فلا نصلي ولا نصوم ولا نحج ولا نصدق
الحديث نوذي الامانة ونفي بالعهد ولنصل الرحم ولا نفعل شيئا من الخير الذي امرت به. وايضا المحرمات كلها سنفعلها. نشرب الخمر
ونلك حذوات المحارم - [00:54:38](#)

الظاهر ونقتل من قدرنا عليه من اصحابك وامتك ونأخذ اموالك بل نقتلك انت ايضا ونقاتلك باعدائك. هل كان يلزم عند المرجئة ان
هذا لهذا؟ مؤمن لانه اقره. هل كان يتوهم عاقل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم انتم مؤمنون كامل الايمان؟ كما يقول -
[00:54:58](#)

وانتم من اهل شفاعتي يوم القيامة. ويرجى لكم الا يدخل احد منكم النار بل كان مسلم بل كل مسلم يعلم بالاضطرار انه يقول لهم
انتم اكفر الناس بما جئت به ويضرب رقابهم ان لم يتوبوا من ذلك. مفهوم الكلام؟ هذا التقرير ذكره ابن تيمية في سياق بيان حقيقة
الايمان وانه مركب - [00:55:18](#)

من الظاهر والباطن. ولا يشكل عليه ذكره لبعض الامثلة التي هي كفر في ذاته. ما معنى هذا الكلام؟ ساقول لك لان السياق يدل على
انه انما ان انتفاع العمل الظاهر يدل على انتفاء من الباطل. ان بعض المعاصرين عندما تكلموا عن هذا النص بعض المعاصرين ولماذا
عقد هذا المبحث اصلا؟ ماذا المبحث عنوان وماذا - [00:55:38](#)

تحرير موقف شيخ الاسلام من ترك جنس العمل. ان شيخ الاسلام يكفر بترك جنس العمل. لان بعض المعاصرين الذين كتبوا الكتب التي
ذكرتها منذ قليل في هذه المسألة. حجة التكفير وكذا - [00:55:58](#)

الكتب يقولون بقي ان شيخ القبله يكفر بترك جنس العمل. فعندما تحتج عليه بنص كهذا يقول انظر في هذا النص هو ذكر عملا من
الاعمال المكفرة. ما هو العمل الذي من الاعمال المكفرة التي ذكره هنا؟ قتل النبي. قتل النبي كفر. فيقول فهو كفرها بقتل النبي ليس

بترك الاعمال. شغل الاسلام ذكر هذا مثال - 00:56:08

مع الفرق كثيرة جدا لو كان مناط التكفير عند شيخ الاسلام هو قتلهم للنبي ما ذكر الاعمال الاخرى ترك الصلاة والصيام والزكاة فهمت؟ هذا يدل يعني على الضلال في فهم كلام المتقدمين يعني. الامر الثالث جعله العلاقة بين الظاهر والباطن علاقة تلازم وتصريحه -

00:56:28

بان الدفاع اللازمي يقتضي انتفاء الملزوم. وهذا اصل معلوم من كلام ابن تيمية حول حقيقة الايمان بالضرورة. ومن ذلك قوله الاعمال في الاصل ليست من الايمان فان اصل الايمان هو ما في القلب ولكن هي لازمة له. فمن لم يفعلها كان ايمانه - 00:56:48 منتفيا لان الدفاع اللازم يقتضي الدفاع الملزوم. قد يستشكل البعض هذا الكلام ويقول كيف الاعمال ليست بالايمان؟ هو يقول يعني ان ايمان القلب هو الاصل والاعمال ايمان لانها دلالة على ايمان القلب. فهمت؟ لان لم نقل في الطحاوية ان هناك خلافا لفظيا بين اهل السنة والجماعة وبين من يقول الاعمال - 00:57:08

لازم تذكره صحيح؟ وكثيرا ما يكرر ابن تيمية بين انتفاع الايمان الظاهر يلزم منه انتفاء الايمان الباطن. لانهم متلازمان ويذكر ذلك في سياق وبندفع له بان مخالفته في جنس العمل الايماني الباطن والظاهر. وكلام ابن تيمية كثير في ان العمل القلبي يلزم منه العمل - 00:57:28

الظاهر وانتفاء العمل الظاهر يلزم منه انتفاء العمل القلبي. فلا يصح القول بانه يريد الزام المرجئة بالعمل قلبي وان ذلك يكفي في ثبوت الايمان. يعني كل هذه التأويلات تأولها بعض المعاصرين فاضطر الشيخ ان يرد عليه. انه قال شيخ الاسلام عندما يقول للمرجان ان الدفاع اللازم يدل على - 00:57:48

القلب يدل على اللازم يقصدون بالمرزوم بهذا عمل قلب وليس عمل الامر الرابع ذهابه الى التكفير بترك الصلاة. فكل من كفر بترك الصلاة فانه سيكون لازم يقول التصديق يلزم منه هذا القلب فهو يجيبون عمل القلب اللي هو يجيبون عمل الجوارح. الامر الرابع - 00:58:08

ذهابه الى التكفير بترك الصلاة. فكل من كفر بترك الصلاة فانه سيكون مكفرا بجنس العمل لا محالة. لان الصلاة عمل ظاهر. لان من ترك جنس العمل سيكون تاركا للصلاة بالضرورة. فاذا قال عالم من العلماء ترك الصلاة كفر اكبر فمقتضى قوله الضروري ان ترك جنس العمل الظاهر كفر عنده - 00:58:38

والا سيكون متناقضا في قوله. فكل هذه ادلة تدل على ماذا؟ على ان شيخ الاسلام آآ يرى التكفير بترك جنس العمل. دليل اخر نقده لمذهب المرجئة. وبيان الخلل فيه. يقول ابن تيمية - 00:58:58

بهذا يظهر خطأ جهل ومن اتبعه في زعمهم ان مجرد ايمان بدون ايمان ظاهري ينفع في الآخرة. يبقى القلب بدون ايمان ظاهر. فان هذا ممتنع ممتنع الوجوب. وجوب ممتنع الوجود. موجود. ممتنع يوجد. صح؟ لانا قلنا منذ قليل لا نحتاج - 00:59:18 يحتاج الى العلم. فهمت؟ اذ لا يحصل الايمان التاج في القلب الا ويحصل في الظاهر موجبه بحسب القدرة لابد ان يكون عنده عمل بحسب القدرة. فانما الممتنع ان يحب الانسان غيره حبا جازما. وهو قادر - 00:59:38

على مواصلته ولا يحصل منه الحركة الظاهرة الى ذلك. كما بالفعل بمثال الوالد والاب. يقول انا احب ابي وابوه مريض في المستشفى لا يزوره ولا يسأل عنه ابدأ لابد ان يكون ماذا؟ حركة ظاهرة الى ذلك بهذه الحركة ان يتصدق. نعم ولم يبلغه الشرع. لم يعرف ان هناك صلاة وصيام وحج. طب يستطيع ان - 00:59:58

على الفقراء تقربا. نعم فهذا مثال جميل هذا الذي ذكره ومثال ماذا؟ طيب ايضا من المنبر يتعودوا به هذا المص. نعم انه قال ماذا؟ اذ لا يحصل الايمان التام في القلب. يبقى كده الشيخ الخضير ايضا - 01:00:18

اكتبي اذ لاحصي الايمان التام في القلب. قالوا يا شيخ الاسلام يقول الايمان التام اذا كان مع الايمان ماذا؟ ها؟ الكامل ليس اصل وكانوا يدعون فقال في الحاشية والمراد بالايمان التامى ولا الصحيح. وليحتمل النص غير هذا لانه جاء في سياق الرد على الجهمية. ومن المعلوم ان الجهمية يمكنون دخول - 01:00:38

جنس العمل الضار في اصل الايمان وليس في كماله. ولان تركيب الكلام كله متمحور حول الايمان الصحيح المنجي يوم القيامة. فالايان التام هنا المقصود به الايمان ماذا الايمان الصحيح ليس بالكامل يعني ليس الكمال ها؟ متمحور. نتمحور يعني متركز مركز -

01:00:58

ويقرر بان المرجئة تبنا اعتقدوا يعني قولاً لا يمكن تحقيقه في الحالة الانسانية معنا في الحالة الانسانية. فمن ادعى ان الايمان يمكن ان يكون في القلب صحيحاً من غير ان يكون له اثر في ظاهر الانسان. فقد بنى قولاً باطلاً. في الواقع في الوجود - 01:01:18 لا يمكن لابد ان يعمل شيئاً. ها ولا يشترط العلم بتفاصيل العمل. لابد ان يعمل شيئاً. وقد نسب بعض المعاصرين الى ابن تيمية انه لا يرى التكفير وتمسكوا بعدد من مقالاته التي لم يفهموا معناها واعرضوا عن كلامه البين المحكم في هذه المسألة - 01:01:38 خلقت بعض اهل البدع ماذا يفعل؟ يأتي كلام متشابه ويأخذه ها؟ ويترك المحكم كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون من تشابه منه. ونقدر كلامي يتطلب بحثاً طويلاً. الشيخ الخدير تتبع كلامه في كتابه. ولكننا سنشير الى بعض النماذج من كلامي ونكشف وجه الخلل فيها. فمن الاقوال التي اعتمدوا عليها - 01:01:58

01:02:18

وليال زميلي وانتفاء اصل الايمان. ولكن فهمهم لهذا النص غير صحيح. الحال اي اعمال القلوب. الحال المقصود به ماذا اعمال القلوب. العلم والتصديق. القلب فيه ماذا؟ فيه تصديق وفيه عمل. فالعلم - 01:02:38 الاخوة الحلوة اعمال القلوب. ما يسميه الصوفية احوال. المقصود به اعمال القلوب. ومصطلح صحيح يعني. لا بأس باستخدامه ولكن نفهموها من هذا النص غير صحيح. وذلك لامور. الامر الاول ان هذا الكلام لم يأتي في سياق بيان حقيقة الايمان - 01:02:58 وانما جاء في سياق بيان منبع الدين واساس نشأته عند الانسان. ولا شك ان اصل منبع منيع الاصل يعني. لا شك ان اصل منبع الايمان يكون من القلب. ثم بطل واثاره على الجوارح. فالمراد ابن تيمية بالاصل هنا المنيع والمنجم. وليس المراد بالاصل الذي يقابله الكمال والفرح. وهذا المعنى ذكره ابن تيمية في عدد - 01:03:18

اذا لا يتكلم عن حقيقة لمن لم يتكلم عن بيان حقيقة الايمان ذكر ان اللبان ينتفي بالكلية لانتقل عمل او ظاهر. الامر الثاني ان ابن تيمية على ان اصل الايمان في القلب لا يثبت ولا يبقى الا اذا بقي شيء من مقتضياته - 01:03:38 في الظاهر. فان لم يبق شيء منها في الظاهر فانه لن يبقى في الباطن كما مضى معنى النقل. وهذا يبين المراد بقول حين جعل اصل الايمان في القلب وانه يغسل منبع الايمان ونشأته. فان قيل العمل الظاهر يتحقق بالقول والنطق بالشهادة كما قال شباب ابن سوار - 01:03:58

قيل قيل ولكن كلامي ابن تيمية عام يشمل كل عمل يظهر على الجوارح. فيدخل فيه القول فعلى فهمهم لو ترك الانسان كل الاعمال حتى النطق بالشهادتين فهو ليس كافراً لانه لم يترك الا كمال الايمان. ما معنى الكلام؟ ارجع للنص مرة اخرى. نص ابن تيمية يقول ماذا - 01:04:18

الدين قائم بالقلب من الايمان علماً وحالاً هو الاصل. والاعمال الظاهرة هي الفروع. فنقول لهم الاعمال الظاهرة منها ماذا؟ منها ماذا من القول فانتم تقولون اعمال الظاهرة كلها كمان. فيلزمكم ان تقولوا ان القول ماذا؟ كمال وانتم لا تقولون بهذا. فهمت؟ فهمت كيف الالزام - 01:04:38

كيف سيردون؟ يقولون النطق بالشهادتين. صرح ابن تيمية بانه لابد منهم في صحة الايمان. قيل وكذلك صرح ابن تيمية في عدد من كلامه سبقت بان عمل الجوارح لابد منه في صحة الايمان. واضح هنا؟ طيب من الاقوال كذلك التي اعتمدوا عليها قول ابن تيمية وكلام الله خبر وامر والخبر - 01:04:58

ويستودي بتصديقا مخبر. والامر يستوجب الانقياد له والاستسلام. وهو عمل في القلب. جماعه اصله يعني الخضوع والانقياد للامر

وان لم يفعل المأمور به. فاذا قبل الخبر بالتصديق والامر بالانقياد فقد حصل اصل الايمان في القلب. ما محل الشاهد؟ اين الجملة التي يستدلون بها؟ اين - [01:05:18](#)

اصح من هذا. اصلح من هذا. يقرأ النصر؟ لا. فاذا قبل لا. دماغه خذ اقرأ القاضي مرة اخرى. وكلام الله خبر وامر. وتمت كلمة صدقا وعدى صدقا في الاخبار وعدا في الاحكام. فالخبر ما واجب المكلف في الخبر؟ التسبيح. التصديق. ما واجبه في الامر - [01:05:38](#)
انقياد والاستسلام وعمل القلب. جماعه جماع عمل القلب يعني اصله الخضوع والانقياد للامر. وان لم يفعل المأمور به. هذه الجملة. هو اذا قال لم يفعل اذا انقض ولم يفعل. فهو بيقول ان لم يفعل مأمور به دليل انه مال مسلم. اعتماده على هذا التقرير غير صحيح. وفيه قطع قطع - [01:06:08](#)

خير عن سياقي والمقصود به. فان هذا القول قال ابن تيمية في سياق الجواب عن جبهة المرجئة. حي حين جعلوا اصل الايمان منحصر فيما يتعلق بتصديق القلب ومعرفته. فبين لهم ان قولهم لا يمكن ان يكون مقبولا في الشريعة. وذكر اوجها في بيان بطلانه. وتمحور نقده - [01:06:28](#)

اصبح متركزا يعني ركز نقضه لقولهم في هذا الموضع على بيان ان تصديق القلب ومعرفته ليس كافيا وانما لابد ان يضاف اليه شيء اخر خارج عنهما. ومثل على ذلك باعمال القلوب. اذا كان الرد على المرجئة في ماذا؟ ليست مسألة اعمال الجوارح. لو كان برضه على الجهمية - [01:06:48](#)

ماذا يقولون؟ لمن تصديق ومعرفة؟ فبين ان الايمان وكان اصله تصديق القلب فذلك التصديق لابد ان يوجب حالا في القلب. قلنا الحال هو عمل القلب وعملا لو الحلوى العمل نفس المعنى. هو تعظيم الرسول واجلاله ومحبته. وذلك امر لازم كالتألم والتنعم عند الاحساس بالمؤمن - [01:07:08](#)

من اول ما الانسان يتألم يعني يتألم. يشعر يشعر بالحزن. فاذا لم تحصل هذه الحال والعمل في القلب يدفع ذلك التصديق ولم يغني شيئا. يعني الان اعطيك مثال. الانسان قيل له ان - [01:07:28](#)

ذهبك الغائب منذ زمن طويل رجع من السفر. وصدق قول القائل ولم يظهر في قلبه شوق وحب لابييه ويريد ان يراه هيدا التنزيف لا ينفعه. لا يدل انه يحب اباه. فهمت؟ فلا بد ان هذا من عمل في القلب. اذا كلام شيخ الاسلام في هذا النقل عن اعمال الجوارح ام عن الرد على - [01:07:48](#)

المرجئة الذين ينفون اعمال القلوب؟ اعمال القلوب. ثم بين ان التصديق والمعرفة لا تكفي في تلبية ما جاءت به الشريعة. وذلك لان يعني لا يكفي ليقال انه اجاب الشريعة بمجرد التصديق. وذلك اجابة اجابة ما جاء به الشريعة وطاعة ما جاءت به الشريعة. وذلك لان التصديق - [01:08:08](#)

انما يعرض للخبر فقط هو جزء من الشريعة. واما الامر فليس فيه تصديق من حيث هو امر وكلام الله خبر وامر. هذا دليل جميل يقول لاولاد الشريعة كل واخبار ام فيها خبر وفيها امر اخبار عن الآخرة؟ هذا خبر. طب الاوامر؟ الشريعة خبر وامر ص - [01:08:28](#)
وتمت كلمة طالبك صدقا وعدنا. وانتم تقولون ان الايمان هو هو التصديق. فانتم اخذتم جزء من الشريعة وتركتم ماذا الامتثال. طيب.

اما الامر فليس فيه تصديق من حيث هو امر. وكلام الله خبر وامر. فالخبر يستوجب تصديق المخبر. والامر - [01:08:48](#)
للقيادة له والاستسلام. اصلا الانقياد يلزم منه ماذا؟ عمل جوارح. وعمل في القلب. جماع الخضوع والانقياد للامر وان لم يفعل المأمور به. فاذا الخبر بالتصديق والامر بالانقياد فقد حصل اصل الايمان في القلب. فكلامه اذا ليس في بيان حقيقة الايمان الصحيح المندي في الشريعة. وانما كلامه - [01:09:08](#)

في اثبات ان تفسيره بالتصديق لا يصح ولا يكفي. فلا بد من اضافة عمل القلب. فاذا اضيف عمل القلب فقد تحقق منبع اصل الايمان. ثم فرعه لازم لابد ان يظهر. وان المنبع والمنشأ له لازم على الظاهر لابد ان يتحقق. فاذا لم يتحقق فهو باطل - [01:09:28](#)
مرة اخرى اعطيك مثال حتى تفهم هذه القصة لو ان رجلا يجادل في النار في البديهيات يقول لك النار لا تحرق. حسنا فانت تقول له ماذا ها النار تحرق. طيب النار تحرق. هل يجب عليك ان او ان - [01:09:48](#)

نجدد فيه ان النار حارة مثلا. النار حارة. النار حارة. يجادل في هذه المسألة. هل يجب عليك ان ها آ تضع يده على لكي يعرف انها حارة الحارة لازمة من لوازم النار. لازم من لوازم اذا وجهت النار وجدت الحرارة. فشغل السم يعني عندما يتكلم على هذا يتكلم على هذه المسألة ويرد على الجهمية - [01:10:18](#)

هو يريد ان يقول لهم ماذا؟ ان الايمان ليس بمجرد تصديق القلب. انما لابد ماذا؟ من اعمال القلوب. واعمال القلوب المقصود بها ماذا؟ الانقياد والخضوع. حتى ان لم يعمل العمل - [01:10:38](#)

ليس معنى القول حتى وان لم يعمل العمل الظاهر هذا معنى قوله وقال وان لم يفعل الأمور به. ليس معنى هذا ان ايمانه صحيح. بل وتحقق له ماذا؟ كما نقول - [01:10:48](#)

النار تفرق حتى ان لم يوضع فيها شيء يحترق. لكن لو وضع فيها شيء يحترق لابد ان تحرقه. فهمت؟ فاصل الايمان في القلب وما له والخضوع وان لم يفعل الأمور به ليس معنى ذلك انه لو ترك الأمور به يكون ماذا؟ اصل من في القلب صحيحا. فكلامه اذا ليس في بيان حقيقة الايمان - [01:10:58](#)

صحيح المدن في الشريعة. وانما كلامه في اثبات ان تفسيره بالتصديق تفسير الايمان يعني بالتصديق لا يصح ولا يكفي. فلا بد بالاضافة عمل القلب. فاذا اضيف عمل القلب فقد تحقق منبع الايمان ومنشأه. وهذا المنبع والمنشأ له - [01:11:18](#) على الظاهر لابد ان يتحقق. فان لم يتحقق هذا اللازم هو عمل الجوارح فهو باطل. ما هو الباطل؟ المنبع والمنجم باطل. مفهوم مفهوم الكلام يا مشايخ؟ اه. فمن اعتمد على ذلك التقرير اختلط عليه الامر ولم يدرك مسلك ابن تيمية في الحجاج والالزام. وظن وانه يقرر حقيقة الايمان. اذا - [01:11:38](#)

خلاصة الكلام. النصوص التي يستدلونها هي ليست في سياق تقرير حقيقة اليمن. حقيقة الايمان قررنا في النصوص السابقة في خمسة نصوص ذكرناها وخمسة طرق عندهم لكن هنا يقرر ما يقرر الرد على المرجئة والجاهمية. فمن اعتمد على ذلك التقرير اختلط عليه الامر ولم يدرك مسلك ابن تيمية في الحجاج والالزام - [01:11:58](#)

وظن انه يقرر حقيقة الايمان الصحيحة المنجية. هو انما يبين وجه الغلط عند المرجان. وكذلك الحديث في كل ما نقلوه عن ابن تيمية في هذه المسألة. ونحن ينكر ان بعض الجمل في كلام ابن تيمية فيها قدر من الغموض في دلالتها. ولكن المنهج الصحيح يتطلب الجمع بين كلامه كله - [01:12:18](#)

وتمييز ما قيل في سياق بحث صلب المسألة هي اصل المسألة يعني؟ مسألة الايمان. وما ليس كذلك. فالذي يتكلم عن اصل المسألة هو الذي يعتمد والذي لا يتكلم عن اصل المسألة هو الذي ماذا؟ يحمل كلامه على ماذا؟ على اصل المسألة. خاصة ان السلف كلامه في مسألة واضح جدا - [01:12:38](#)

الامام احمد نقلته واضحة جدا. فلا يظن بابن تيمية ماذا انه يخالف هذه النقولات؟ قال التمييز بين المحكم البين وما ليس كذلك والمحاكمة الى المعاني الكلي البيئة من كلامه. الان سيتكلم عن مسألة - [01:12:58](#)

ضابط جنس العمل. متى يكون المسلم فاعلا لجنس العمل الظاهري او تاركا له؟ لابد من التأكيد اولا على ان هذه المسألة تختلف عن مسألة حكم ترك الجنس العمل. فهي فرع منها وتابعة لها. يعني حكم ترك جنس العمل كفر. هذه المسألة الاصلية. ثم نتكلم بعد ذلك مسألة فرعية - [01:13:18](#)

المسائل الفرعية التي هو جنس العمل الذي ينفع له ويكون مسلما. فالخلاف فيها ليس خلافا في اصل حكم ترك جنس العمل. لماذا؟ هذه مسألة مهمة هذا كلام مهم. لان مما يشغله المخالفون من البرجية المعاصرين يقولون انتم تختلفون فيما هو جنس العمل. نقول خلافا في - [01:13:38](#)

خلافا في جنس العمل خلاف سهل. المهم اننا متفقون على ماذا؟ على الاصل. ان ترك الانسان عمل كفر. هذا ترك الجنس العمل كفر. وكذلك قال الباحث قد يكون ممن يحكم على ان ترك جنس العمل الظاهر من الايمان ثم يختلف مع غيره في التحديد ضابط ذلك الجن. وهذا خلاف لا يضر - [01:13:58](#)

وكذلك الخطأ في تحديد ضوابطها لا يعد خطأ في حكم ترك جنس العمل. رجلا قال ان ترك جنس العمل ليس الصلاة. لا دليل انه يكفر بترك الصلاة ان يكفي بترك العمل كله. وانما قيل بهذا التنبيه لان هناك من اخذ يشكك في حكم ترك جنس العمل. لما وجد بعض الاختلاف او - [01:14:18](#)

في كلام من يقرر كون ترك جنس العمل الظاهر كفرا. وهذا خلل ظاهر. هذا ترجع الى ماذا تشكيك تشكيك خلل ظاهر. قال والناظر في كلام عدد من ائمة يجد في كلامهم ما يدل على ان جنس العمل الظاهري متعلق بفعل الواجبات والفرائض المختصة بالاسلام. كما - [01:14:38](#)

عندما ذكر المبادئ الاربعة. فمن فعل شيئا منها فقد تحقق منه فعل جنس العمل. ومن تركها جميعا فقد تحقق منه ترك جنس العمل الموت الخروج من الاسلام. كما جاء في كلام الازاعي والفضيل ابن عياض والثوري والحميدي وذكر ابن تيمية في بعض كلامه حيث يقول تبين ان الدين لابد فيه من قول وعمل - [01:15:08](#)

يتمنع ان يكون الرجل مؤمنا بالله ورسوله بقلبه او بقلبه ولسانه. ولم يؤدي واجبا ظاهرا ولا صلاة ولا زكاة ولا صياما ولا غير ذلك من الواجبات. لا لاجل ان الله اوجب مثل ان يؤدي الامانة او يصدق الحديث او يعدل في قسمه وحكمه من غير ايمان بالله ورسوله لم - [01:15:28](#)

اخرج بذلك من الكفر. هذا محل الشاهد. فان المشركين واهل الكتاب يرون وجوب هذه الامور. فلا يكون الرجل مؤمنا بالله ورسوله مع عدم شيء من الواجبات التي يختص بايجابية محمد. ما المعنى؟ اين الضابط ايضا؟ اين الضابط في هذا النقل - [01:15:48](#)

واجب ويختص بايجابية محمد عليه الصلاة والسلام. اما التي يختص بايجاب محمد ها مثل ابانا وصدق الحديث لا يخرجوا من الكفر. ليخرجوا من الكفر لانها ليست واجبات مختصة بشريعتنا مفهوم. فاذا شيخ الاسلام يظهر من كلام النبي - [01:16:08](#) المباني الاربعة. وفي بعض الكلام ابن تيمية ما يدل على ان المراد بالجنس العملي فعل الصلاة المفروضة فقط. حيث يقول الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل دل على الكتاب والسنة واجمع عليه السلف. وعلى ما هو مقرر في موضعه فالقول تصديق الرسول والعمل تصديق القول. فاذا قال العبد عن العمل بالكلية لم يكن مؤمنا. والقول الذي يصل به - [01:16:28](#)

قول مخصوص هو الشهاداتتان فكذلك العمل هو الصلاة. مضى معنى هذا النقل في شرحه للعمدة. ولكن ثم احتمال قوي بان ائمة السلف لا يريدون بقولهم ذلك الحميد الذي مضى معنا وقول آآ سفيان ابن عيينة وآآ والامام احمد وغيرهم - [01:16:48](#)

يريدون ان يقول بذلك تحديد ضابط جنس العمل الظاهر فعلا وتركها. وانما قصرنا التمثيل باظهر ما يقول فيه. وبيان الصور البينة في بطلان مذهب المرجان وان الضابط يرجع الى كل الاعمال الظاهرة الواجبة والمستحبة. فمن فعل بعض المستحبات تقربا الى الله تعالى مع - [01:17:08](#)

لكل الواجبات فهو قد اتى بجنس العمل الظاهر. هذا فيه نظر في الحقيقة. لان كلام السلف كما رأيتته كله في المبادئ الاربعة. ولا يعد المسلم تاركا جنس العمل الظاهر الا اذا ترك كل ما يدخل في الايمان من الاعمال الظاهرة الفعلية الواجبات والمستحبات. وهذه - [01:17:28](#)

الصورة وكانت في تصورها بعد لماذا فيها بعد؟ لماذا فيها بعد؟ نعم كيف يأتي المستحبات ويترك الواجبات؟ الا انها اقرب الى حقيقة البحث في مسألة جنس العمل. فان مراد ائمة السلف بيان بيان ضرورة الترابط بين الباطن والظاهر وان الايمان ان كان - [01:17:48](#) في الباطن اذا كان موجودا في الباطن فانه لابد ان يكون له اثر في الظاهر. فاذا انتفت كل اثاره في الظاهر من فعل الواجبات والمستحبات متفق بالضرورة من الباطن. وفي مقالات بعض ائمة السلف ما يدل على ذلك. يقول الاعمال رحمكم الله بالجوارح تصديق عن الايمان بالقلب - [01:18:08](#)

فمن لم يصدق الايمان بعمله وجوارحه مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد واشباه ذلك. واشباه لهديه ورضي بالنفس بالمعرفة والقول لم يكن مؤمنا ولم ينفعه المعرفة والقول وكان تركه للعمل تكذيبا منه لايمانه وكان العمل بما - [01:18:28](#) تصديقا منه لايمانه فقد ذكر الجهاد وليس من الفرائض في كل احواله. ثم بين في كلامه ما يدل على ان العبرة بجنس العمل الظاهر

مطلقا. وليس اقتصروا على الواجبات. طب دخل الجهاد اين اخر هذه؟ العبرة بجنس العمل الظاهر مطلقا وليس ما يقتصر على

الواجبات. اين هذا - [01:18:48](#)

اين هذا في كلامه؟ الجهاد. نعم هو الجهاد؟ يعني نقول اصله فرض كفاية او فرض عين الباء. كلمة اشباه لهذه. ولكن قد يعترض على فهم الشيخ سلطان بماذا؟ ان اشبهني هذه عن الواجبات ايضا. لان هذه واجبات. يعني - [01:19:08](#)

والصلاة وكله حتى الجهاد اصله ماذا؟ واجب على الكفاية. ما واجب ايضا يا جماعة الكفاية. فقد يقال اشباه هذه الواجبات ايضا ليس مستحبات. على كل حال طيب قال ولا بد من التأكيد مرة اخرى - [01:19:28](#)

شايه دائر على ان العمل ظاهر هو ترك مفاهيم الاربعة. كل المعاصرين. تقريبا شيخ الغفيس مثلا لو الكلام صريح في صفحة الطحاوية الاربعة شيخ الغفيس. انا ضابط ترك العمل وماذا؟ المباني الاربعة. ثم بين في كلامه ما يدل على ان العبرة بجنس العمل

الظاهر مطلقا وليس بها - [01:19:48](#)

على الودود. قوله انه بين في كلامي ان العبرة بجنس العمل الظال وليس ما يقتصر على الواجبات فيه نظر. لماذا؟ لانه قوله واشبه ذلك لا يعني به المستحب اشبه ذلك. ذلك المذكور كله بهذا؟ واجبات. فهمت؟ ولا بد من التأكيد مرة اخرى على ان نتصور على ان

نتصور - [01:20:08](#)

يعني يرد يرجع مرة اخرى كأنه ماذا؟ ليس هو يعني ليس جازما بهذا القول. ان مستحبات تكفي. تصور مسلم يترك كل الواجبات ويقوم ببعض المستحبات تقربا الى الله في في بعد. يعني هل رأيت احدا يصلي السنن المؤكدة ولا يصلي الفرائض؟ ولكنه امرا ليس

مبتدعا. والبحث في مسألة - [01:20:28](#)

جنس العامل الظاهري ليس منحصرا في وقوع المسألة. وانما له ابعاد اخرى في بيان صحة مذهب السلف في حقيقة الايمان كما سبق بيانه. فان قيل ماذا لا يكون فعل جنس العمل الظاهري متحققا بترك المكفرات؟ لماذا يكون بترك المكفرات؟ لماذا لان لابد ان يكون

عملا وجوديا - [01:20:48](#)

المسلم الذي ترك كل المكفرات يعد محققا لجنس العمل الظاهر الدال على صحة اصل الايمان في الباطن. لان المسلم مأمور بترك المكفرات. فمن تركها فقد فعل بعض المأمورات وترك المكفرات يعني. وربما يدل على هذا قول ابن تيمية من لم يفعل المأمور فعل

بعض المحذور. ومن فعل المحذور - [01:21:08](#)

يفعل جميع المأمور فلا يمكن للانسان ان يفعل جميع ما امر به مع فعله لبعض ما حظر. ولا يمكنه ولا يمكنه ترك كل ما حضر مع تركه لبعض ما امر. فان ترك ما حظر من جملة ما امر به. هذا ما حذر شاهد - [01:21:28](#)

ترك ما حظر من جملة ما امر بها. التارك المحذور قد يسمى ماذا؟ فعلا للمأمور. فهو مأمور. ومن المحذور ترك المأمور. فكل ما شغله عن الواجب فهو محرم. وكل ما لا يمكن فعل الواجب الا به فعليه فعله. بل يتم الواجب الى به فواجب - [01:21:48](#)

ولهذا كان لفظ امري اذا اطلق يتناول النهي. فهمت؟ فهمت؟ محل كان في شيخ الاسلام ماذا؟ قال محل الشاهد ماذا؟ في كلامه انه قال فان ترك ليل لحم اين المحل؟ اين المحل؟ فان ترك ما حظر من هدوه فان ترك ما حظر من جملة ما امر به - [01:22:08](#)

يعني يتعب يقول هذا هذا قول شيخ الاسلام يدل على ماذا؟ ان الانسان لو ترك المكفرات فقد فعل ما جنس العمل. اتى بجنس العمل. قيل لا ننكر ان النهي يدخل في الامر عند الاطلاق. وكذلك الامر يدخل في النهي عند الاطلاق. ولكن البحث في مسألة جنس العمل

الظاهر مرتبط بحقيقة - [01:22:28](#)

موضوعية. الحقيقة ماذا؟ نعم الحقيقة مخصوصة عفو. بحقيقة مخصوصة. وهي وصف حقيقة الايمان الشرعي في وهل هي من حيث الاصل حقيقة انبعاثية فعلية انبعاثية يعني ايجابية فعلية او حقيقة سلبية تركية؟ انبعاثات - [01:22:48](#)

كيف يعني نفس المعنى؟ نفس المعنى. يعني هل هي حقيقة تركية او حقيقة وجودية؟ والمتأمل في نصوص الكتاب والسنة وكلام السلف في بيان حقيقة قوله في الايمان ونقضهم لقول المرجئة يعني عندما رد الحبيدي على المرجية كان حقيقة وجودية الصلاة

والصيام والزكاة والحج. نعم والمتأمل في طبيعة - [01:23:08](#)

النفس البشرية يدرك ان حقيقة الايمان حقيقة فعليا انبعائية. طيب المتأمل عندنا ذكر ثلاثة اشياء الان. ثلاثة اشياء تدل انها حقيقة

ماذا ها حقيقة ماذا؟ فعلية. اين الثلاثة اشياء؟ اول شيء نصوص الكتاب والسنة. من يدخل - [01:23:28](#)

دليل اية البيئة وما امر الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا صلواتهم الزكاة. لم يقلوا ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويتركوا الكفر واتركوا المحرمات. ذكر هذا عمل ايجابي. هذا في الكتاب والسنة. والنصوص كثيرة جدا. طب في كلام السلف؟

كلام الحميدي وسفيان بن عيينة تكلمنا عن ماذا - [01:23:48](#)

عن الفرائض صح؟ طيب بيان النفس البشرية من يمثل؟ طبيعة النفس البشرية هذا الدليل الفارس طبيعة النفس البشرية من يمثل كما مثلت منذ قليل. لو انك تريد ان تقول فلان هذا بير اباه. كيف يبره؟ لا يؤذيه. يترك اذاؤه - [01:24:08](#)

يترك شتمه يترك ضربه. هل الناس تقول له هو كذا يبر؟ لا. ما هو ترك المحرمات الان. لابد يقية برده ان يعمل عمل ايجابي. فطبيعة النفس انسانية لابد ان يكون في عمل ماذا؟ عمل ايجابي ليس تركي. يعني لا يقال فلان بير اباه بمعنى والله هذا الرجل يا مرة ده لا

يضره ابدا ولا يشتمه ابدا - [01:24:28](#)

لكن لو عندما يكون مريض لا يذهب ليزوره. ان اكون يمر اباه انا لا يمر اباه. فاذا طبيعة النفس البشرية ونصوص الكتاب والسنة وكلام السلف يدل ان جنس العمل امر وجودي ليس امرا تركيا. تمام؟ واضح هذا؟ والمتأمل في طبيعة النفس البشري يدرك ان حقيقة

الايمان - [01:24:48](#)

فعليا انبعائية وجودية ليست تركية. فهي تدعو المؤمنة للعمل والتطبيق الايجابي. الوجود وليس لمجرد الترك. فمن التفت عنه بالكلية اي صفة؟ صفة العمل الايجابي اعني صفة العمل التطبيقي الفعلي فقد ظهر من حاله ان الايمان القلبي - [01:25:08](#)

منتفل عنه كما ظهر من حال هذا الولد الذي لا يسأل عن ابيه ابدا انه لا يحبه. ها يعني في الغرب عندما يكبر الاب ها؟ في بيت العجائز صحيح؟ ها؟ الرجل كانت تعمل في بيت العجائز - [01:25:28](#)

يعني كبيرة كافرة كانت تقول لها ابني لم يأتي عشر سنوات او اكثر وانا اعرف هو حي او نعم فان يقال ان هذا وادي ان يحب امه مثلا؟ نعم. فقد ظهر من حاله ان الايمان القلبي - [01:25:48](#)

منتقل عنه. ولهذا فان ائمة السلف حين يقررون ضرورة العمل الظاهر يذكرون اعمالا فعلية صلاة وصيام وزكاة التركية كما سبق بيان في كلامه. من الاقوال المميزة في هذا السياق او الاقوال المميزة ليس مميزة اقوال ماذا المهمة - [01:26:08](#)

مميزة مميزة اسمها طيب من الاقوال المميزة الجيدة يعني في هذا السياق وصف الامام احمد لقول شبابه. شبابه هو شباب ابن سوار. شباب ابن سوار وصفه الذهبي في الترجمة بانه ماذا - [01:26:28](#)

عالم صدوق. عالم. لكن تركه احمد لارجائه. لم يرو عنه لانه مرجي. من الاقوال المميزة في هذا السياق وصف الامام احمد لقوله شبابه فانه كان يقول الايمان قول وعمل. ومن قال فقد عمل. لان اللسان جارحا. اللسان جارحا من الجوارح من قال فقد - [01:26:58](#)

فانكر عليه الامام احمد. اذا كان الامام احمد ينكر قول من قال ان قول اللسان عمل جوارح. فكيف قول من قال الا يكفي الترك يوم اكثر فعلا الترك ام قول اللسان؟ قول اللسان. فمع هذا لما اعتبره احمد فعلا. طيب - [01:27:18](#)

قال هذا قول الخبيث فماذا سيقول الامام احمد في من يقرر ان المعتمر في جنس العمل الظاهر ترك المكفرات؟ ولو لم يأتي اي عمل فعلي بالجوارح. وسيأتي مزيد تأكيد على هذه القضية. كان الامام احمد شديدا بقيادة هذه المسائل - [01:27:38](#)

في اقبال الاسماء والصفات نعم نعم عفانا وعفانا على القابوس لا واما كلام ابن تيمية فلم يأت في سياق بائعه لضابط جنس العمل. وانما جاء في سياق اختلاف دلالات اللفظ. بانفراد - [01:27:58](#)

ولا اشكال في ذلك ولا الجزاع فيه لكن يعني كلام التربية كلام. كلام ابن تيمية الماضي الذي كان يتكلم على ان الامر يدخل فيه النهي. والنهي يدخل فيه الامر. فهمت؟ انما اذا اقترن اجتماع افترق. واذا افترق اجتماعا. تمام؟ وانما جاء في سياق اختلاف دلالة اللفظ

الامر والنهي. بالانفراد - [01:28:18](#)

والاقتراض. انما لو افترض كل واحد مدى ها بالانفراد والاقتران. يعني لو انفرد الامر عن النهي كل واحد يدل على الآخر. ولو اجتمع

افترقا ولا اشكال في ذلك ولا نزاع فيه. ولكن لا يصح ان يعتمد على مثل هذا الكلام ويترك تقريره البين. الذي ذكره في سياق بحث مسألة ترك جنسية - [01:28:38](#)

العمل الظاهر وبيان العلاقة بين الظاهر والباطني كما سيأتي بيانه. تمام؟ طيب. الاثر الثالث ما هو الاثر لم يأخذنا ان ترك الجزء عمل كفر. الاثر الثالث من اثار مذهب اهل السنة والجماعة في الايمان انه لا يوجد حد ادنى في الايمان. معنى هذا الاثر - [01:28:58](#) انه لا يوجد قدر محدد من الايمان لا يزيد ولا ينقص يشترك فيه كل المسلمين. انما الايمان يتفاضل في كل مكوناته ومقاديره بين المسلمين ابن تيمية في الصفحة الماضية الذي يقول فيه - [01:29:18](#)

لأ بالضبط. من لم يفعل المضمون فعلى بعض المحبوب. فهمت؟ لان هذا الكلام استدلوا به على ماذا؟ على ان شيخ الاسلام يقول ان فعل ترك فعل المحظور هو فعل مأمور - [01:29:38](#)

ترك المحظور وماله هو فعل مأمور. فيقول ان هذا دليل ان الانسان لنطق بالشهادتين. وترك المحظور فقد فعل جنس العمل. فتقول شيخ الاسلام يتكلم عندما يتحقق به الايمان. انما يتكلم على فعل الامر وارتكاب النهي على الجملة. لكن فيما يتحقق به الايمان لابد من فعل مأمور ايجابى. لانه - [01:29:48](#)

سبقت عنه. فهمت؟ فهمت هذا؟ طيب. ومعنى هذا الاثر انه لا يوجد قدر محدد من الايمان لا يزيد ولا ينقص. يشترك فيه كل وانما الايمان يتفاضل في كل مكوناته ومقاديره. يعني التصديق يتفاضل وعمل القلب يتفاضل وعمل الجوارح يتفاضل. بين المسلمين. فالمسلم في اتيانه باصل الايمان قد - [01:30:08](#)

عن غيري فيه وقد ينقص. وكذلك في فعله لاركانه وواجباته ومستحباته. فلا توجد قاعدة عامة مشتركة اين الناس؟ لا تقبل الزيادة ولا النقصان. مفهوم هذا الكلام هذا كلام مهم. هذا الكلام مهم - [01:30:28](#)

ها؟ ما المعنى؟ نقرأ من هذا الكتاب نعم. ما المعنى؟ يعني ليس هناك حد ادنى كل شيء يتساوون فيه. فهمت؟ هذا الاثر يرجع للاصل الساني والايمان يزيد وينقص. فقد دس اهل السنة على ان ايمان يزيد الى غير غاية معلومة - [01:30:48](#)

واستدلنا على هذا بماذا؟ ها؟ بمثالين. اه زيادة المال وزيادة الاعداد. وينقص الى ان يزول عددا معين بتمامه ولا يقولون المعين حتى يصل الى مقدار يشترك فيه معه كل المبينين ثم هذا المقدار يزول بالكلية من غير ان يقبل الزيادة والنقصان يعني ما معناه؟ لا نقول ان من عندما ينقص - [01:31:08](#)

ينقص الى حد معين يشترك فيه كل الناس. فهمت؟ حتى عندما يزول الايمان الكفر كذلك لا حد ان الذين كفروا صلبا ازدادوا كفرا. فالكفر يزيد وينقص كذلك. ويدل على هذا المعنى جواب الازوعي. حين سئل عن الايمان اية - [01:31:28](#)

قال نعم حتى يكون لك الجبال. قال فينقص؟ قال نعم حتى لا يبقى منه شيء. وقيل لابن عيينة. طب اذا لم يبقى منه شيء. انتهى النقص؟ لا. ممكن ينقص ايضا - [01:31:48](#)

الكفر دركات والايمان درجات. قيل للدعيين يا ابا محمد لا تقولن يزيد وينقص. فغضب وقال اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء ينكر يعني على من انكر عليه قول النقص لان النقص لم يرد في القرآن صريحا. فكلامهما يدل على ان الايمان ينقص ولا يزال ينقص حتى يزول بالكلية. وليس فيك هذه - [01:31:58](#)

مما يدل على انه يصل الى مقدار معين لا يقبل الزيادة ولا النقصان. ويشترك فيه كل المؤمنين فيزول او يبقى. هو يريد ان يرد على من؟ على الطحاوي في البدء - [01:32:18](#)

الذي قال في اصله سواء. وبهذا التقرير فيزول او يقطع. ماذا ينقص الى درجة معينة وردوا على قول الطحاوي الذي سيأتي. وبهذا التقرير تعلم خطأه الذي وقع فيه التحاوي. حين قال الايمان واحد. واهله في اصله ثواب. يعني التصديق - [01:32:28](#)

واحد لا يتفاضل. فهمت؟ اما اهل السنة يقولون ما دل على التصديق يتفاضل. واصله ايضا متفاضل. وهل التفاضل لا يعلمه الا الله تصديق يعني يزيد الى ما لا نهاية؟ لا طبعاً. هل تصديقك في الجنة عندما تعانين امزا - [01:32:48](#)

وشعبية نار كتصديقه هي في الدنيا هذا علم يقين. هل تصديقك عندما تدخلها؟ تصديقك كلما زاد نعيمك فيها؟ ما زال ايمانك في

الجنة يزيد. الايمان في يزيد كلما طلعت او وجه الله عز وجل وعرفت شيئا من صفاته زاد ايمانك. فيزول او يبقى مالا نعم؟ فيزول او يبقى - [01:33:08](#)

قال مرة اخرى فكلامهما كلام ابن عيينة والاوزاعي. يدل على ان الايمان ينقص ولا يزال ينقص حتى يزول بالكلية. طب عندما يزول بالكلية انتهت انتهى الزوال الكفر ما زال يزيد. وليس في كلامهم ما يدل على - [01:33:28](#)
انه يصل الى مقدار معين. لا يقبل الزيادة ولا النقصان. ويشترك فيه كل المؤمنين. فيزول يعني فيزول الايمان بالكلية او يبقى بالكلية. يعني هو بيقول الان حد ادنى لو قلنا مثلا الحد الادنى هذا عشرة بالمئة. فاذا نقص زل بالكلية. واذا بقي اشترك فيه الناس - [01:33:48](#)

ليس هناك حد ادنى اعطيك مثال اعطيك مثال لو قلت لك مثلا لو طلبت من الطلاب واجبا قلت لهم اكتب عليكم ان تحفظوا اه جزءا. واقل شيء خمس ايات. لو اتوا كلهم حافظين الى خمس ايات فهم متساوون في ماذا؟ في فعل الواجب. صح - [01:34:08](#)
هذا يبقى. طب لو لخص ولا خمسة اية اية؟ زي اللي فعل الواجب. هل الايمان هكذا؟ لا الامام ليس هكذا. فهمت؟ فهمت لم تفهم.
خمس ايات اذا جاء الان الان انا طلبت من الطلبة ان يحفظوا. آآ جزءا. اه - [01:34:28](#)
هذا هو الكمال. فكل اقل شيء تحفظوه خمس ايات. الذي لا يحفظ خمس ايات لان يكون غير فاعل للوجه. يكون ماذا؟ مم. غير فاعل للواجب. فجاء كلهم المحافظين خمس ايات تساوى في فعل الواجب ام متساوي تساوى في اصل الواجب ام المتساوي؟ اه لمن ليس هكذا؟ لو نقص من خمس ايات سنقول زال الواجب بالكلية - [01:34:48](#)
الوجه لو لخص خمس آيات واحدة. فلمن ليس له حد من نقص عنه نقول زال ايمانه. بمعنى الناس يتسولون في هذا. كل واحد عنده ايمانه ينقص حتى بعد حتى يزول. لكن هل الناس عندهم حد كله يتساؤل في هذا الحد؟ لا. طب لماذا لا؟ لماذا لا؟ لان ايمان الناس - [01:35:08](#)

نختلف بحسب معلومي هل هم متسولون في العلم؟ متسولون في اعمال القلوب فهذا يختلف تصديقه. التصديق يزيد بحجم المعلوم. فهمت؟ الناس لا يتسعون في العلم بس في اعمال القلوب. فلذلك عندما ينقص لا تستطيع ان تقول هناك حد معين يشترك فيه الناس. هذا هو المقصود. فهمت المعنى؟ هذا هو المقصود. واضح هذا - [01:35:28](#)
انظر يرجع مرة اخرى للكلام. في قال وهذا الاثر مبني وجدت هذا هذه الفقرة اجوع قليلا. وهذا الاثر مبني على الاصل الثاني هو ان الايمان يزيد وينقص. فقد نص اهل السنة على ان الايمان يزيد الى - [01:35:48](#)
لغير غاية المعلومة. وينقص الى ان يزول عن المعين بتمامه ولا يقولون ينقص الايمان المعين حتى يصل الى مقدار يشترك. يشترك فيه معه قل للمؤمنين فهمت؟ الاشتراك هو ده اللي ممكن تصوره لتفاوت المؤمنين في ماذا؟ في عمائر القلوب. وتفاوتهم في العلم - [01:36:08](#)

لا شك ان اعمال القلوب تعود الى التصديق باليقين. يعني اعمال القلوب مثل الخوف. الخوف يزيل التصديق. وكلما زاد التصديق زاد الخوف. يعني هناك علاقة بين عمل القلب وقول القلب علاقة تلاذبية. قول القلب الذي هو التصديق يؤثر في عمل القلب. وعمل القلب هذه هو الخوف والخشية والتوكل يؤثر في التصديق. فلا يمكن ضبط حد ادنى - [01:36:28](#)
يشترك فيه كل الناس وكل هذا حتى يرد على المرجئة ومنهم الطحاوي مرجئة الفقهاء الذين يقول اهله في اصله سواء. فنقول هذا امر نظري لا يتصور من يقول لك اصل كما قلنا اصل الواجب هذا. خمس ايات تساوى فيهم الطلاب. لا يمكن هذا. فهمت؟ لا يمكن. لان هذا الاصل - [01:36:48](#)

امر عقلي وهمي خيالي لا يمكن ان يكون واقعا لا يمكن ان يكون واقعا. لماذا لا يمكن ان اكون واقعا؟ لان انت التصديق يتفاوت واعمال القلوب تتفاوت وعلم الناس يتفاوت وكل هذا يؤثر في ماذا؟ في هذا الاصل. فهمت انا؟ طيب اين وصلنا؟ وبهذا - [01:37:08](#)
تعلن خطأ طحاوي صح؟ نعم. وبهذا التقرير تعلم الخطأ الذي وقع فيه الطحاوي حيث يقول الايمان واحد واهل في اصل سواء. والتفاضل بالخشية والطوفى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. سيدنا علبة اهل السنة والجماعة لا يقررون هذا القول. تعالوا اخطأ في

هذا في وجهين. الوجه - 01:37:28

الاول انه جعل الايمان بهذا لا يتفاضل. اصل ايمان واحد. واهله في اصله سواء يشتركون في اصله. الوجه الثاني الدواء التفاضل اخرج اعمال القلوب عن مسمى الايمان. جعلها خشية الخشية والتقى والخشية والتقى اعداء القلوب. اخرجها المصاب بالايمان -

01:37:48

لو جعلها بقى جعلها خارجة عن عن مسمى الايمان. مسمى الايمان ماذا عنده؟ في القلب؟ التصديق. وهذه الاعمال التي يتفاضلون فيها وهي اثر من اثار التصديق. لكن ليست من الايمان فيبدأ الخطأين. فاذا قيل يشكل على ذلك قول محمد بن نصر البروزي الايمان اصل من نقص منه مثقال ذرة - 01:38:08

وان لم ينقص منه ولم يزل عنه نصب الايمان. كانه يجعل الايمان ماذا؟ حد ادى. ولكنه يزداد بعده ايمانا الى ايمان فان نقصت الزيادة التي بعد الاصل لم ينقص الاصل الذي هو اقرار بان الله حق. الايمان اصلا اللي - 01:38:28

اصل مسلا عشرة بالمائة. عشرة بالمائة. بنقص على المضارة واحد بالمائة فقد نقص عليه ماذا؟ اصل الايمان طيب ما نقصت عنه الزيادة الان قال عدة وعشرين بالمئة. اصبح عنده خمسة عشرة بالمئة. ها؟ لم ينقص عنه. فهمت - 01:38:48

نقرأ الكلام البروزي مرة اخرى يقول عبادة الايمان اصلا. من نقص منه مثقال ذرة زاد عنه اسم الايمان. يعني مثلا نقول عشرة بالمية الحد الادنى من الايمان ماذا؟ عشرة بالمئة - 01:39:08

بدخص على عشرة بالمائة ذرة زي العلي واسمه الايمان. طب كان عنده عشرين بالمئة ثم نقص الى خمسة عشر؟ نقص هذا الرجوع الى ماذا؟ رجع النقص الزيادة لا يضر ومن لم ينقص منه لم يزل عنه اسم الايمان. بقي عشرة في المئة. ولكنه يزداد بعده ايمانا الى ايمانه. فان نقصت الزيادة التي بعد الاصل. يعني كم عشرين بالمئة ثم اصبح خمسة عشر - 01:39:38

هذا لا يضره. الذي هو اقرار لم ينقص الاصل. الذي هو اقرار بان الله حق وما قال وصدق لان النقص من ذلك النقص من هذا الاصل يعني الاصل شك في الله احق هو ام لا؟ وفي قول الله اصدق قل هو ام كذب. فعند يقول الامام الاصل من نقص عنه ماذا؟ كفر. ومن - 01:39:58

عن الزيادة لا يكفر. طيب قيل هذا ليس مشكلة لان المروزي لا يقول بان اصل الايمان ثابت له مقدار واحد لا يقبل الزيادة ولا النقصان. ويشترك في كل للمؤمنين. وانما لغاية ما يقول ان لماذا لابد له من اصل تقوم عليه جميع ما يتعلق به من الزيادة والقوة. وهذا الاصل قد يتفاوت الناس فيه قوة وضعفا - 01:40:18

الانسان من نفسه كان يخش ياخذ شيخ الاسلام في كتاب الايمان كان يرد على المرجاء في قول من التصديق لا يتفاوت. قلب الانسان من نفسه في الحال الواحد يعلم من نفسه ان اصل تصديق زاد ونقص. بشرط الا يبلغ الشك. كلما طالع من آيات الله ودلائله وتفكر في الكون زاد - 01:40:38

نعم وهذا الاصل قد يتفاوت الناس فيه قوة وضعفا. فالأقرار بالله تعالى يتفاوت الناس فيه زيادة ونقصانا. بناء على ما يقوم بالقلب من معاني في القيام به. فليس له قدر ثابت لا يقبل التفاوت. يعني ليس الاصل الايمان والتصديق يعني قدرا ثابت لا يقبل التفاوت - 01:40:58

وربما يقال التلطف بالأقرار لا يقبل الزيادة والنقصان. ماذا يقصد بهذه الجملة؟ ها؟ في ما هو التوافق بالخارج؟ جملتين. ولهذا قال من قال من نابت السلف الاسلام لا يقبل الزيادة ولا النقصان بهذا الاعتبار. يقصد به مدى الشهادتين. ولكن البحث ليس محصولا في الجانب اللفظي من الايمان. وانما هو شامل لحقيقة الايمان المركبة من القول والعمل - 01:41:18

وليس في كلام المروزي ان حقيقته المركبة فيها قدر ثابت لا يقبل الزيادة ولا النقصان كما يقرره الطحاوي. يعني كلام يبقى الرمز اللي يوافق كلام الطحاوي فلا شك ان الايمان له اصل من لم يأت به ليكون مؤمنا. وعليه تقوم كل مكونات الايمان ولكن الناس يتفاوتون في هذا الاصل لا يشتركون. فيه قوة - 01:41:48

كما يتفاوتون في اركانه وواجباته ومستحباته. نعم. الاثر الرابع الاثر الرابع الطويل. طبعا في ينقص الايمان الدعاء حتى يصل الى

مقدار يشترك في هذا المقدار عشرة بالمئة. اذا اذن عن هذا المقصود يعني التلفظ بالاقرار - 01:42:08

طيب انا انا وانت هناك كفار. واسلمنا. عندما نطقنا انا بالشهادتين ولا تقصى بالشهادتين. هذا التلفظ تلفظي ازيد من تلفظك ندخل شاليتين سفينة هذا هو يقصد ان الاقرار بالشهادتين النقطة بالشهادة ليس فيه جدل ونقصان. ولكن نحن لا نتكلم عن الزيادة والنقصان

في التلفظ فقط - 01:42:48

في كل اجزاء قيمة. لا شك ان كل اجزاءها تتفاضل الا الزيادة والا التلفظ. يعني الايمان كله بقى ده بكل مكوناته القول والعمل كل قول

القلب التصديق وقول اللسان النطق وعمل القلب وعمل الجوارح. كله يزيد وينقص الا التلفظ. لان التلفظ. بعضهم قال - 01:43:08

لماذا؟ لان هناك اعمال واجبة اخرى يتلفظ بها. بعض الناس قد يؤدونها يعني مثلا بالاعمال الواجبة مثلا آآ الصلاة على النبي. بعض

الناس قد يتوبون زيادة وصلنا رجاء الى مدى الواجبات. ها؟ هناك بعض الواجبات في التلفظ الناس لا يفعلونها. ولكن - 01:43:28

واعترضوا على هذا بان يقال ممكن نجمع على هذا بان يقال. ان التلفظ المقصود به ما يثبت الاسلام. يثبت اصل الاسلام هو

الشهادتين. نعم؟ هل هناك شر شرح حديث النزول غير ابن تيمية كتابه قد شرعها - 01:43:48

- 01:44:08